البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 22 كانون الأول 2021

Wednesday 22 December 2021

نحن لسنا في الحياة أكواماً متراكمة، بلٍ نحن قوة حية فاعلة... نحن نحدث التراكم ولا نحدث بالتراكم.

سعاده

المجلس الدستوري يسقط نظرية الصفقة باللاقرار... وباسيل يحمّل الثنائي المسؤولية

اجتهادان توزعا المجلس 6 بـ4: الدائرة الاغترابية حق مكتسب أم غير دستورية؟

كف يد القاضي بيطار لأسبوعين تحسم «التمييز» بعدها حدود صلاحيات الملاحقة العدلية

كتب المحرر السياسي

جاء اكتمال نصاب المجلس الدستوري بكامل أعضائه العشرة ليسقط فرضيات التدخل السياسي، فاختلطت الأوراق القانونية والاجتهادات الدستورية بين أعضائه، الذين تقلبت مواقفهم وتبدلت مواقعهم في النقاش بين اجتهادين، الأول يقول إنّ الدائرة الاغترابية التي ألغتها التعديلات المطعون بها باتت حقاً مكتسباً بموجب نص القانون الأصلي، ويشكل التراجع عنها مخالفة دستورية، تقابلها مقاربة دستورية مخالفة تعتبر أن التعديلات صححت خللاً دستورياً في القانون الأصلي، فالدائرة الاغترابية تخالف كل قواعد إنشاء الدوائر والمعايير المحددة في الدستور للتمثيل النيابي، ومنها أن الدائرة هي المحافظة، ومنها مراعاة التوازن بين الطوائف والمناطق في توزيع الدوائر، وافتقاد إمكانية تحويل القارات إلى أقضية واعتبارها أطراً إدارية للعملية الانتخابية، وافتقاد التوازن النسبي طائفياً وعددياً بين القارات، وفرصة مراقبة الانتخابات، وبين الاجتهادين رأي يقول إن المجلس الدستوري لا يتولى التشريع بالنيابة عن مجلس النواب ليتحمل مسؤولية تقديم التشريع الأمثل، بل ينظر بدستورية التشريع، وما قام به المجلس النيابي يندرج ضمن صلاحياته، سواء بتحديد تفسير النصاب أو بتحديد الدوائر الانتخابية، وصاحب هذا الرأي الثالث كان عامل الترجيح بين ستة أصوات مع الرأي الأول وثلاثة أصوات مع الرأي الثاني، لتختم المداولات بستة مقابل أربعة، واستحالة أخذ قرار.

قرار اللاقرار أسقط كل ما تم ترويجه عن صفقة سياسية تبدأ بقرار للمجلس الدستوري يقر الطعن، فمصادر ثنائي حزب الله وحركة أمل المتابعة لملف الطعن وملف الحكومة والمسار القضائي في قضية تفجير المرفأ، تقول إن سقف دور السياسة في ملف الطعن كان عدم التدخل مع القضاة الأعضاء لتعطيل النصاب، الذي يمثل التعبير السياسي الأبرز في عمل المجلس، واكتمال عقد الملجس بأعضائه العشرة يبعد شبهة التدخل السياسي، ويسقط فرضية الصفقة، حتى لو كان القرار بالأخذ بالطعن، فرئيس مجلس النواب الذي يتهمه التيار الوطني الحر بقيادة التدخل لصالح اللاقرار، كان منفتحاً على فرضية الأخذ بالطعن أو رده أو اللاقرار، ولم يتدخل مع أي من الأعضاء لتعطيل النصاب، بدليل الحضور الجامع لقوام المجلس، أما في المضمون فالنقاشات التي تحدث عنها رئيس المجلس الدستوري طنوس مشلب، ودرجة جديتها واستنادها إلى اجتهادات لبنانية وفرنسية، تؤكد أن ما كان يريده رئيس التيار الوطني الحر هو تدخل سياسي لضمان الأخذ بالطعن، (التتمة ص4)

رئيس وأعضاء المجلس الدستوري خلال إعلان اللا قرار أمس

الحركة الأسيرة: خطوات تصعيدية في سجون الاحتلال اعتباراً من اليوم

قالت الحركة الأسيرة إن «الأسيرات الفلسطينيات خطٌّ أحمر، والمساس بهن سيؤدي إلى تفجير الأوضاع داخل السجون وخارجها».

وأوضحت الحركة الأسيرة، في بيان، أن «عملية الرد الأولى، والتي قام بها البطل يوسف المبحوح، لن تكون الأخيرة، ما لم تستجب إدارة السجون لمطالب الأسيرات، وإعادتهن إلى الأقسام وتلبية كل مطالبهن».

كما دعت الشعب الفلسطيني إلى اعتبار الجمعة المقبلة جمعة الأسيرات، تحت شعار «الأسيرات خط أحمر».

وفي السياق نفسه، دعت الفصائل الفلسطينية وقوى المقاومة إلى الردّ على النحو الملائم على ما تمّ من اعتداء على الأسيرات في سجن الدامون، وبعد ذلك الاعتداء على الأسرى في سجن نفحة.

ودعت المؤسسات الحقوقية وذات الاختصاص، أيضاً، إلى العمل الجاد لمعرفة مصير الأسرى في القسم الـ 12، في سجن نفحة، ومصير البطل يوسف المبحوح.

وفي سياق متصل، أعلنت الحركة الأسيرة في كل سجون الاحتلال خطوة تصعيدية، اليوم، تشمل رفض وجبة الفطور، وإغلاق الأقسام حتى الظهيرة، للمطالبة بالإفراج عن الأسير هشام أبو هواش، المضرب عن الطعام منذ 127 يوماً، ووقف الهجمة ضد سجن نفحة، وتطبيق الاتفاق الخاص بالأسيرات في سجن الدامون.

دمشق حمّلت أنقرة مسؤولية عرقلة التسوية موسكو: آن أوان إحلال الاستقرار في سورية

حمّل معاون وزير الخارجية السوري، أيمن سوسان، أنقرة مسؤوليةَ بُطء التقدم في عملية تسوية الأزمة في بلاده، وذلك مع انطلاق أعمال الجولة السابعة لمحادثات أستانة بشأن سورية.

وقال سوسان إنّه «كان يمكن الحصول على نتائجَ بنّاءة أكثرَ لو أنّ أنقرة أوفت بالالتزامات التي قطعتها على نفسها للجانب الروسيّ».

من جانبه، أعرب الممثل الخاص للرئيس الروسي في سورية، ألكسندر لافرينتييف، عن قلقه إزاء ازدياد نشاط الجماعات الإرهابية في معظم أنحاء سورية، حيث قال: «نحن قلقون من تفعيل نشاط الجماعات الإرهابية، وتعزيز تنظيم داعش، وبشأن الأعمال الاستفزازية التي يتمّ اتخاذها ضد ممثلي الأجهزة الأمنية في الجيش السوري».

وأضاف لافرينتييف: «لا يسع الجيش السوري إلا الردّ على ذلك»، مؤكداً أنه يجب كسر هذه الحلقة المفرغة». وأشار الممثل الخاص للرئيس الروسي إلى أنه «حان الوقت لإحلال الاستقرار في سورية».

وفي كلمته أمام مجلس الأمن الدولي، اعتبر مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة، بسام الصباغ، أنّ «تركيا والولايات المتحدة تمارسان أدواراً هدّامةً في سورية».

وكان الوفد السوري عقد لقاء في نور سلطان أمس مع وفد الأمم المتحدة الذي يتمتع بصفة مراقب في عملية أستانا برئاسة نائب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية خولة مطر. وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع في سورية حيث شدد سوسان على أهمية أن تكون إحاطات المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية «موضوعية وحيادية» وأن تصف الوقائع كما هي حفاظاً على مصداقية الأمم المتحدة، لافتاً في الوقت ذاته إلى «أن الإرهاب الاقتصادي والإجراءات القسرية اللاشرعية وسرقة ثروات السوريين من قبل الاحتلالين الأميركي والتركي هما السبب في معاناة السوريين».

ولفت سوسان إلى مواقف سورية المبدئية حيال موضوع إدخال المساعدات الإنسانية إلى سورية عبر الحدود، كما أشار إلى «استعداد سورية للاستمرار في بذل كل الجهود لإنهاء معاناة المفقودين والمختطفين لدى التنظيمات الإرهابية»، موضحاً «أن النظام التركي يضع العقبات أمام إنهاء هذه المأساة.»

وكان الوفد السوري عقد اجتماعاً مع الوفد الروسي برئاسة المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف.

وانطلقت في العاصمة الكازاخية نور سلطان صباح أمس أعمال الاجتماع السابع عشر للمحادثات في إطار صيغة أستانا حول سورية ويستمر يومين.

ويشارك في الاجتماع إلى جانب الوفد السوري، وفود الدول الثلاث الضامنة ووفود بصفة مراقب من لبنان والأردن والعراق.

مهزلة الانتخابات الليبية!

د. محمد سيد أحمد

منذ أعلن قبل شهور عن إجراء الانتخابات الليبية في 24 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، وأنا أشكك في امكانية إجرائها، في ظلّ هذه الأوضاع المضطربة بالداخل الليبي، ومع اقتراب الموعد كانت الشكوك تزداد، ويشهد على موقفنا ذلك اللقاءات التلفزيونية والأحاديث الإذاعية والتصريحات الصحافية والمقالات التي نشرت على نطاق واسع في العديد من الصحف والمواقع العربية، وعندما أعلن رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح فتح باب الترشيح للانتخابات الرئاسية في يوم 8 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي على أن يستمر تلقي الطلبات حتى 22 نوفمبر، كنا نتابع الأخبار يوماً بيوم بل ساعة بساعة وكانت المؤشرات جميعها لا تبشر بخير.

فعند غلق باب الترشيح كانت المفوضية قد تلقت 98 طلباً للترشيح، وهو ما أصاب المتابعين بدهشة كبيرة دولة صغيرة مثل ليبيا وعدد ناخبين لا يتجاوز الثلاثة ملايين تشهد كلّ هؤلاء المرشحين وكأنها انتخابات نيابية أو محلية وليست انتخابات رئاسية على مقعد واحد فقط، وبالطبع ارتفاع عدد المرشحين يصعب المسؤولية على المفوضية العليا للانتخابات خاصة في عملية فحص الطلبات للتأكد من سلامة الشروط القانونية للترشح على جميع المرشحين، حيث كانت المدة المحددة يومين فقط، وبالفعل في 24 نوفمبر (التتمة ص4)

بوتين يحمّل واشنطن مسؤولية توتر الوضع في أوروبا

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنّ بلاده ستردّ «بنحوٍ صارم على أي خطوات غير وديّة ضدّنا من أي طرف كان».

وحمّل بوتين، خلال اجتماع مع قيادات الدفاع في روسيا، أمس، الولايات المتحدة «مسؤولية توتر الوضع في أوروبا»، معرباً عن «قلق» بلاده من نشر منظومات صواريخ أميركية بالقرب من الحدود الروسية.

وإذ شدّد بوتين على أنّ «على واشنطن أن تفهم أن ليس لدى روسيا مكانٌ للتراجع في أوكرانيا»، قال: «روسيا لا تريد صراعاً» بل نسعى إلى حلول سياسية ودبلوماسية».

وأوضح أنّ «البعض يفسر مقترحات الضمانات الأمنية على أنها إنذار، لكن الأمر ليس كذلك».

وفي سياق آخر، تحدث بوتين عن وجود القوات المسلحة الروسية في سورية، وأكّد أنّ هذا الأمر «يسهم بشكل ملموس في ضمان الاستقرار في هذا البلد».

بدوره، قال نائب وزير الخارجية الروسي أندريه رودينكو، أمس، إنّ «روسيا لم تتلق بعد ردّاً رسمياً من الولايات المتحدة، وحلف شمال الأطلسي (الناتو) على مقترحاتها بشأن الضمانات الأمنية».

ورأت الخارجية الروسية أنّ احتمال إرسال قوات من «الناتو» إلى أوكرانيا سيؤدي إلى «المزيد من التصعيد وتردّي العلاقات مع الغرب».

وفي السياق، كشف وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو أنّ الولايات المتحدة نشرت نحو 8000 جندي بالقرب من الحدود الروسية.

ورأى أنّ «اعتزام حلف شمال الأطلسي ضم أوكرانيا إلى صفوفه يمثل تهديداً أمنياً»، كاشفاً عن أنّ «هناك شركات عسكرية خاصة أميركية تُعد لاستفزازات باستخدام عناصر كيميائية في شرق أوكرانيا».

رئيس الوزراء السوداني يعتزم تقديم استقالته

قالت مصادر مقربة من رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك إن الأخير يعتزم الاستقالة من منصبه خلال ساعات.

وقال مصدران مقربان من رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك لـ«رويترز»، إن الأخير أبلغ مجموعة من الشخصيات القومية والمفكرين اجتمعت معه بأنه يعتزم التقدم باستقالته من منصبه.

وأضاف المصدران أن المجموعة دعت حمدوك للعدول عن قراره إلا أنه أكد إصراره على اتخاذ هذه الخطوة خلال الساعات القادمة.

وكان حمدوك قال السبت إن استقرار بلاده ووحدتها في خطر، ودعا إلى «التوافق على ميثاق سياسي» لحماية مستقبل السودان.

وجاءت تصريحات حمدوك قبل يوم من احتجاجات مقررة على الانقلاب الذي نفذه القادة العسكريون في 25 أكتوبر، والاتفاق الذي أعلنوه في 21 تشرين الثاني/ نوفمبر لإعادة حمدوك الذي كان قيد الإقامة الجبرية إلى منصبه.

يذكر أنّ حمدوك منذ توقيعه على اتفاق سياسي مع قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، يعيش في عزلة تامة تضع احتمال استقالته واحداً من الاحتمالات القوية.

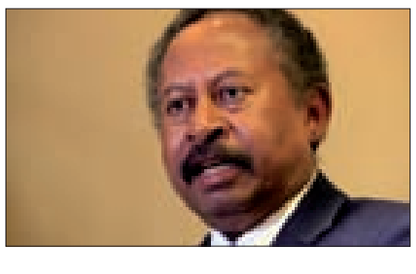

نقاط على الحروف

نصيحة صادقة إن كنتم تصدقون!

ناصر قنديل

– لا أحد ينكر على التيار الوطني الحر، وعلى رأسه الرئيس ميشال عون خصوصاً، من كل القوى المؤمنة بخيار المقاومة والتي انضوت تحت راية الثامن من آذار، أنه التعبير الأشد ابتعاداً عن التبعية للخارج في ساحة سياسية طائفية راهن الغرب عليها أن تكون حديقة خلفية له في لبنان وعبر لبنان في المنطقة، وأنه نجح بنقل ثقافة الاستقلال إلى شرائح وأسعة في بيئته، جعلتها حليفاً محبوباً عند حزب المقاومة الأبرز الذي يمثله حزب الله، وبقوة هذا التقدير كانت الكثير من الأدبيات السياسية التي تصدر عن التيار ورئيسه النائب جبران باسيل، تقع في منطقة التفهم على رغم قساوتها الخلافية في كثير من المرات، وعدم الشعور بمبرر لها في التوقيت والسياسة، سوى دغدغة مشاعر تقليدية عدائية في بيئة يسعى لترسيخ زعامته فيها، كالاصرار على التذكير بأنه الأشد وطنية، لأنه ناهض الوجود والدور السوري في لبنان، تحت شعار توصيفهما بالوصاية والاحتلال، ولم يجد التيار وهو يقول ذلك من يسأله وماذا عن مناهضة الاحتلال الإسرائيلي، ودوركم فيها قبل التحرير ولو بتظاهرة في مرجعيون التي ذهبتم لمزاحمة حلفائكم على مقعد نيابي فيها، بالاستناد إلى شعبية لم يعتب عليكم أحد لغيابها عن مواجهة احتلال يجمع اللبنانيون على توصيفه بالاحتلال وبالعدو، وهو الاحتلال الإسرائيلي، أو مثل محاولة المواءمة بين تجربتي بشير الجميل والعماد عون، على رغم كل ما يحيط بتجربة الأول من عناوين تتصل بمرحلة الاحتلال الإسرائيلي، وكان كافيا موقف التيار خلال عدوان تموز 2006 ليضع بين أيدي المؤمنين بكم حليفاً صادقاً كما كنتم خصماً شريفاً، حجة للدعوة للتفهم، لكن ذلك شيء والتصرف بفوقية التفوق بالوطنية على الغير، وادعاء احتكارها وتوزيع شهادات القبول والرفض فيها شيء آخر.

– الأكيد أن التيار يحاسب خارجياً وداخلياً على مواقفه المتقدمة بوجه المشروع الأميركي والأطماع الإسرائيلية، ويجري الإعداد لتصفية حساب معه في الانتخابات المقبلة بهذه الخلفية، والأكيد أن نجاح أو فشل الذين يتربصون بالتيار على الكوع الانتخابي المقبل، ليس شأناً يخص التيار وحده، والأكيد أنه من غير الانصاف أن تلقى مهمة إفشال هذه الخطة على عاتق التيار وحده، بينما تجند للمهمة مقدرات دولة عظمى بحجم أميركا، ودولة اقليمية عظمى بحجم السعودية، وما يملكان من مفاتيح وعلاقات وأموال وسطوة في الإعلام، وحيث يتحول حزب القوات اللبنانية المنافس التقليدي للتيار في ساحته المباشرة، مزيناً ببعض جمعيات مدنية، إلى محور للاستثمار المشترك لخصوم المقاومة وحضورها ومشروعها، لكن الأكيد أيضاً أن خطة التيار للفوز في هذه المعركة بعناوين التنافس مع خصومه على المرجعية الأكثر اخلاصاً للفكرة الطائفية ورموزها وشعاراتها، يضع هذه المعركة في زاوية صعبة، حيث تتسبب هذه الخطة بتفجير نزاعات طائفية تصعب السيطرة عليها، وتنتج مناخا تنمو فيه العصبيات الطائفية وتنفلت معه الغرائز، من بين صفوف التيار، وفي الصفوف المقابلة، وشيئاً فشيئاً يضع التيار نفسه في زاوية حادة يصعب الفوز فيها بامكاناته، ويصعب على الراغبين بمساندته تقديم العون له.

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الأربعاء / 22 كانون الأول 2021
Thirteenth year /Wednesday / 22 December 2021

لم يأتِ بعد أوان المقايضات...!

■ علي بدر الدين

لم يكن رئيس الحكومة المعلقة جلساتها نجيب ميقاتي، بعد خروجه من اجتماع مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، مضطراً أو بحاجة للجوء إلى «عقد» حاجبيه، وتجهّم وجهه، وتسريع خطواته، ورفضه الإجابة على سؤال عما دار في الاجتماع وما أنتجه، ربما تكون محاولة إيحائية منه، بأنّ ما دار من نقاش لم يكن يتوقع حصوله، أو أنه يريد التستر على ما تمّ تداوله والاتفاق عليه، حتى لا يخرج إلى الإعلام والعلن ويفسد «طبخات» المقايضات والمبادلات والتحاصصات، أو أقله لم تعجبه «طبخة» منها لأنه لم يشارك فيها، وحصته منها لا تكفي ولا تشبعه هو وبيئته وجمهوره، خاصة أنّ الجميع يتحضّر ويتهيّأ للانتخابات النيابية الموعودة.

ربما بالغ الرئيس ميقاتي في حركته التي علي ما يبدو أنه أراد منها توجيه أكثر من رسالة، لكل من يعنيهم الأمر من القوى السياسية والطائفية والمذهبية والسلطوية، وهم يحاولون تمرير صفقة من هنا، ومقايضة من هناك، وحصصاً دسمة هنالك، خاصة في ملف التعيينات التي تطبخ على نار هادئة، وبسرية تامة، والمطلوب ان تنضج قبل موعد الاستحقاق الانتخابي، حتى تفعل فعلها، ويكون مردودها وفيراً من «الأصوات» على الجميع خاصة، تلك المتردّدة والناقمة على مختلف قوى السلطة، ولا يمكنهم محاسبتها إلا في صناديق الاقتراع.

يسجل للرئيس ميقاتي أنه نجح في تظهير المشهد السياسي بتعابير وجهه ويده وخطواته التي تسابق الريح، مع أنها ليست من «عوايده» في السياسة والسلطة، وهو المعروف عنه هدوءه المبالغ فيه، وعدم استعجاله الأمور والحلول والنتائج، والشعب شاهد حيّ على كيفية تعاطيه مع انعقاد جلسات الحكومة، وإصراره على التمهّل وعدم دعوة مجلس الوزراء إلى معاودة جلساته، حتى تنتفي أسباب تعليقها، وهذا لن يحصل قريباً، او بعيداً، ربما إلى ما بعد الانتخابات النيابية إذا ما حصلت في موعدها، ومع حكومة جديدة، قد تكون من نصيب ميقاتي نفسه مكافأة له على «نجاحه» في رئاسة حكومة «معاً للإنقاذ» وإنجازها الباهر في عقد ثلاث جلسات منذ تأليفها، وإنجازات أخرى لا يتسع المجال لذكرها.

نعم نجح ميقاتي، في كشف المستور والمخبّأ وألاعيب ووقف «خزعبلات» بعض مَن في السلطة وهو المستثنى منها مع أنّ حصته محفوظة، وإمرارهم لتسوية على شاكلتهم وتخدم مصالحهم، وترسخ تسلطهم، وتقدّم لهم دفعة جديدة على الحساب، سيدفع ثمنها الشعب حتماً، مما تبقى عنده، ومنافعها تعود لهذه القوى السياسية، التي لا ترى الا مصالحها وحمايتها، ولا همّ عندها إنْ انهار البلد وتفككت الدولة ومؤسساتها، وافتقر الشعب وجاع، وهو فعلاً كذلك وفق دراسات منظمات حقوق الإنسان والجمعيات الدولية حيث وصلت نسبة الفقر في لبنان المتعددة الأبعاد إلى 82%.

إذن... لا مقايضات أو تسويات حول ملفات قانون الانتخاب والتحقيق في انفجار مرفأ بيروت وأحداث الطيونة، والتعيينات القضائية، حتى لو كان لبعض الوقت، لأنّ السلطة - وميقاتي ركن من أركانها - لا تنام على ضيم، خاصة انها تلعب وحدها، ولا تعنيها زيارات الموفدين الدوليين، ولا حتى زيارة الأمين العام للأمم المتحدة، ولا تحذيراته وشروطه ومطالبه وتهديداته بعدم المساعدة، إذا لم يطلق قطار الإصلاحات! أو لم تحصل الانتخابات النيابية. رغم ذلك، واجهته بالتحدي، وكادت أن تنجح بعقد تسوية في حضوره وبمنأى عنه، وهي باتت خارج السيطرة والقيود والضوابط والمسؤولية الوطنية، فكيف سيأمن لها المجتمع الدولي ويثق بها وهي «قاطعة الحبل» و«فلت ملقها ع الأخير».

بفضل «لا قرار» المجلس الدستوري في اجتماعه السابع والاخير واعتباره قانون الانتخابات النيابية نافذاً بتعديلاته، تمّ إطفاء فتيل مقايضة وسحبه من التداول، ولكنه حتماً سيفتح أبواباً جديدة وواسعة للاجتهادات القانونية والدستورية والسجالات السياسية والطائفية والإعلامية، وللشماتة وتسجيل الانتصارات والهزائم، التي لا تصيب إلا الشعب الذي يكتوي بنار الخلافات والصراعات على المصالح والتحاصص، على أمل خروج المنظومة الحاكمة من حلبة السلطة اليوم قبل الغد.

«قسد»... ورقة القوة الصفراء!

■ فاديا مطر

بعد تبني واشنطن مشروع «قسد» الانفصالي كورقة قوة لها في الحرب على سورية وإشراكها في المعادلة الإقليمية، تقف الأخيرة عند مفترق خيارات ليس أقلها تموضعها في حال تغيّر تلك المعادلة وقدرتها على البقاء ورقة فاعلة سياسياً وعسكرياً، وفيما تعتبر واشنطن أنّ «قسد» أحد أجنحتها العسكرية في سورية وأنها ذات قيمة جيوسياسية تعزز قدرة واشنطن في حزام الضغط على موسكو في الإقليم تضاف للعقوبات المفروضة منذ العام 2014، تبقى «قسد» تتبع منهجاً متقدّماً في ذات المنحى الأميركي برغم كونها رهينة تردّي الوضع الاقتصادي وتنامي الرفض الشعبي وعجزها عن بناء هيكلية مستقرة في مناطق نفوذها تدعم ما تسمّيه «الحكم الذاتي»، مع تواجد مكونات أخرى في مناطقها، حيث يعتمد الأمل الكردي في واشنطن على قدرتها على كبح ما يسمّى المخطط الروسي والخريطة التركية لزجّها في أي مفاوضات مقبلة تظن «قسد» أنها استراتيجية حتى بالنسبة لواشنطن، وهي بذات الوقت التي تنتظر بفارغ الصبر موقف واضح من واشنطن تجاه ما تعتبره تعاوناً روسياً وإيرانياً مع تركيا، لعله يجلب الحظ لتقديم أولويات «قسد» على الصبغة التركية كدولة في الناتو، وهو فعلياً ما تبني عليه «قسد» الأمل كورقة تسدّ مكان التسليح الضعيف من واشنطن، في مقابل الدعم التركي للمجموعات الإرهابية في الشمال السوري الذي يفوق دعم واشنطن لها، وهو ما تعتبره القوة الكردية حلقة ضعف في كيانها برغم أنها تعتقد أنّ قوّتها وتهديدها الحقيقي يقع في رفع روسيا والولايات المتحدة مستوى الضغوط على أنقرة التي هي ايضاً في وضع متردي ليس أقلّ من «قسد»، مع بقاء ذهنية عدم الوثوق بواشنطن قائمة، خصوصاً بعد تجربة أفغانستان، لكنه أقلّ من الرضوخ للمطالب الروسية الرافضة لمشروع «الإدارة الذاتية» على الأرض السورية رداً على رفض «قسد» المطالب الروسية في التفاوض، أو الوقوف أمام القوة التركية التي ترى فيها «قسد» تهديداً وجودياً لها برغم موقف واشنطن المتراخي تجاه تركيا بعد الفتور الأميركي - التركي في العلاقات مؤخراً...

فما يسمّى «الإدارة الذاتية» تقع تحت واقع ضغط البحث عن اعتراف دولي وإقليمي يرعاها كحال حركة طالبان، لكون هذا الاعتراف يدور في فلك أيّ مفاوضات مع دمشق في حال تغيّرت جهة الرياح أو ظهور مستجدّ ما في الأفق، وقد ذكرت مصادر صحافية عن وجود حالات تشقق في الأجنحة السياسية والعسكرية لتنظيم «قسد» مؤخراً، برغم تضمينها في دائرة العلاقات الخارجية لأقسام تحلم فيها بتشكيل علاقات دولية، مثل قسم الشرق الأوسط وشرق أفريقيا، وقسم أميركا الجنوبية والشمالية وروسيا والصين، وقسم أوروبا، على أمل بناء علاقات مع هذه الدوائر التي قد تستفيد منها «قسد» إذا ما خرجت يوماً ما القوات الأميركية من سورية أو العراق كما خرجت من أفغانستان، لذا يعمل التنظيم بنفس نهج الاحتلال التركي الرامي لمشروع خفي الأهداف في المسعى إلى المسح الديموغرافي لمناطق السيطرة بهدف صبغ اللون الاجتماعي الذي قد يساعدها في الاعتراف الدولي بها، ولتبرير المسعى الثاني الذي ترى فيه «قسد» حائطاً يسدّ المصالحات التي تقودها الدولة السورية في المنطقة الشرقية، والتي جاءت كخطوة ضاغطة على تنظيم «قسد» الذي بدأ يستشعر فقدان البيئة الداعمة وحتى الحاضنة وعدم القدرة على تغيير أو وقف تلك المصالحات سوى بعمليات الاستهداف للمدنيين عبر إنزالات جوية مع القوات الأميركية في ريف دير الزور كما حصل في 7/ كانون الأول الجاري والتجنيد الإجباري وعمليات الترهيب و«التكريد» التي تطال قرى واقعة تحت السيطرة الكردية، واختطاف عدد من المدنيين واقتيادهم لجهات مجهولة، فهي محاولات يائسة لردّ الاعتراف بها وبالاحتلال الأميركي، لكن تمسك «قسد» بورقة عناصر «داعش» فهي خطوة تهدف الى أمرين:

أولهما إبقاء الذريعة المقبولة لتواجد القوات الأميركية كورقة تضغط بها واشنطن عبر «قسد» على الدول التي دفعت بتلك العناصر الداعشية المنظمة بالمجيء إلى سورية، وما سيترتب عليهم في حال عودتهم من تداعيات اجتماعية وأمنية وسياسية، وهي ورقة تعتبرها واشنطن «مصيدة استراتيجية» تستطيع واشنطن اللعب بها لتحقيق عائدات سياسية تُشرعن بها دعم تواجدها دولياً كقوة تحارب «الإرهاب»، ومن جهة ثانية اعتبارها ضابط أمان لعدم عودة تلك الجماعات المتطرفة إلى مطلقهم كما فعلت بتنظيم القاعدة سابقاً إبان الحرب «القاعدية» على القوات السوفياتية في أفغانستان وتدويرها كورقة ضغط على الدول المناوئة لها.

فتنظيم «قسد» يرى في تحالفه مع واشنطن حاجات سياسية وعسكرية تستدعي الانطواء تحت لواء التشارك مع واشنطن ضدّ الدولة السورية، وهو ما تعتبره الكيانات الكردية مشروعاً يهدّد وجودها وتحالفاتها، فهل تستطيع «قسد» الصمود في بازار السياسة الأميركية كورقة قوة لا بديل عنها؟ أم أنّ بازار واشنطن في المصالح سيجعل من «قسد» ورقة صفراء تنتظر قدوم خريف تغيُّر الخارطة الجيوسياسية؟ فواشنطن هي الراعي الذي يبيع أغنامه عند أول قطرة مطر.

المجلس الدستوري: قانون الانتخاب نافذ ولا قرار بالطعن في تعديلاته لتعذّر تأمين الأكثرية

عقد المجلس الدستوري اجتماعه السابع والأخير أمس، برئاسة القاضي طنوس مشلب وحضور الأعضاء، واستأنف المداولات في قرار الطعن المقدّم من «التيار الوطني الحرّ» بتعديلات قانون الانتخابات النيابية، من دون التوصّل إلى قرار لتعذر تأمين أكثرية 7 أعضاء، فاعتبر القانون المطعون به نافذاً، وتم تنظيم هذا المحضر لإبلاغه إلى رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة، على أن يُنشر في الجريدة الرسمية.

وقال مشلب إثر الاجتماع «بعد 7 جلسات لم نتمكن من الوصول إلى رأي موحّد فاضطررنا إلى القول إننا لم نُصدر قراراً ويُعتبر القرار المطعون به ساري المفعول وتتم الانتخابات وفق القانون».

وأضاف «لم يطلب أحد منا شيئاً في السياسة والصفقة التي تحصل تكون بين أصحابها ولا تصل إلى أبواب «الدستوري» والنقاش كان قانونياً. لم يكن الإنقسام طائفياً ولا مذهبياً ولم يكن المجلس منقسماً بالنصف وناقشنا النقاط كافة ووصلنا إلى النقاط حول المغتربين حيث كانت الآراء مختلفة».

وتابع «لست راضياً عن عدم صدور قرار ولكن لم يكن بالإمكان أكثر ممّا كان وما حصل قد يكون سقطة في نقطة معيّنة للمجلس الدستوري ولا أعرف ما إذا كان هناك تدخّل لدى أحد من الزملاء ولكن لا أشكّ بأحد». وأكد أن «لا أحد «يمون» عليّ وبرأيي يجب ألاّ «يمون» أحد على الزملاء ولا تواصل بين أحد منّا و (رئيس الحكومة نجيب) ميقاتي».

كما أكد أنّ «حتى هذه الساعة لم يطلب منّي الرئيس (ميشال) عون أي طلب لا في ما يخصّ هذا الموضوع ولا غيره رغم أنّ البعض يحسبني عليه بما أنّه هو من سمّاني»، مشيراً إلى أن «عدم صدور قرار يعني تأجيل الانتخابات في الدائرة 16 لعام 2026».

وجاء في محضر عدم القرار، الصادر عن المجلس «بتاريخ 2021/12/21، وفي إطار جلسته المفتوحة، اعتباراً من بدء المناقشات في 2021/12/6، بعد تبليغ التقرير، عقد المجلس الدستوري اجتماعاً في مقرّه، برئاسة رئيسه القاضي طنوس مشلب وحضور نائب الرئيس القاضي أكرم بعاصيري وأمين السرّ القاضي عوني رمضان والأعضاء: ألبرت سرحان، رياض أبو غيدا، عمر حمزة، ميشال طرزي، فوزات فرحات، الياس مشرقاني وميراي نجم. وتم تداول الطعن وخلصوا إلى ما يلي:

حيث بموجب المادة 12 المعدّلة من قانون إنشاء المجلس الدستوري رقم 1993/250 «تُتخذ قرارات المجلس الدستوري بأكثرية سبعة أعضاء على الأقل في المراجعات المتعلقة بالرقابة على دستورية القوانين. وحيث سنداً للمادة 21 المعدّلة من القانون السابق ذكره، وللمادة 36 من قانون النظام الداخلي للمجلس رقم 2000/243، فور ورود التقرير يُبلّغ الرئيس نسخاً عنه إلى الأعضاء ويدعوهم خلال خمسة أيام للتداول في جلسة تبقى مفتوحة إلى أن يصدر القرار في غرفة المذاكرة بمهلة أقصاها خمسة عشر يوماً من تاريخ موعد الجلسة. وحيث أنه سنداً للفقرة الأخيرة من المادة 21 المذكورة أعلاه وللمادة 37 من القانون رقم 2000/243، إذا لم يصدر القرار ضمن المهلة القانونية، يُعتبر النصّ موضوع المراجعة ساري المفعول، وينظّم عملاً بالمادة 37 محضر بالوقائع ويبلّغ رئيس المجلس المراجع المختصة بعدم توصل المجلس إلى قرار.

وحيث أن جلسة التداول قد افتتحت في 2021/12/6، فإن مهلة الخمسة عشر يوماً لإصدار القرار تنتهي بتاريخ اليوم في 2021/12/21. وحيث أنه تعذّر إصدار القرار ضمن هذه المهلة، لتعذّر تأمين الأكثرية المطلوبة أي سبعة أعضاء فإن القانون المطعون فيه يُعتبر ساري المفعول ويقتضي ابلاغ المراجع المختصة».

وتعليقاً على عدم قرار المجلس الدستوري، رأى رئيس تكتل «لبنان القوي» النائب جبران باسيل بعد اجتماع التكتل، أن «اليوم (أمس) تم إسقاط المجلس الدستوري وتعطيله لأن الطعن لم يسقط بل لم يصدر قرار في شأنه»، معتبراً أن «ما حصل هو ضرب للميثاقية وصلاحية رئيس الجمهورية في المادة 57 وسقوط إضافي للدستور الذي نحاول أن نحافظ عليه».

وأكد أن ماحصل ستكون له مترتبات سياسية.

بدوره قال رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي، تعليقاً على أداء المجلس الدستوري «عجز أعلى مرجع دستوري في لبنان عن اتخاذ قرار يتعلق بأهم قانون دستوري - قانون الانتخابات، هو انعكاس لحالة تعليق العمل بالدستور المستترة والتي بدأت تُصبح علنيّة وهي التي تتحكم بكل شؤون الدولة منذ سنوات. عودوا إلى الدستور قبل فوات الأوان».

رئيس الجمهورية دعا مجلس الدفاع إلى اجتماع اليوم
الحلبي: عون مصرّ على جلسة لمجلس الوزراء لتأمين مقوّمات عمل المدارس حضورياً

عون مجتمعاً إلى الحلبي في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

دعا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المجلس الأعلى للدفاع إلى اجتماع ظهر اليوم في قصر بعبدا لمناقشة الأوضاع العامّة في البلاد وانتشار فيروس كورونا لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

من جهة أخرى، عرض عون مع وزير التربية والتعليم العالي الوزير عباس الحلبي في قصر بعبدا، للأوضاع التربوية والتحديات التي تواجه هذا القطاع راهناً.

ونقل الحلبي عن عون إصراره على «عقد جلسة لمجلس الوزراء استناداً إلى القانون، خصوصاً من أجل تأمين مقوّمات استمرار عمل المدارس حضورياً».

وأعلن الحلبي بعد اللقاء أنه بحث مع عون في الوضع التربوي العام خصوصاً في تأمين المقوّمات من أجل استمرار عمل المدارس حضورياً، وبالتالي ضرورة تأمين المنحة الاجتماعية وبدل النقل للمعلمين والعاملين في المدارس الرسمية، وكذلك مضاعفة قيمة ساعة التدريس للمتعاقدين في القطاع التربوي في التعليم الرسمي والمهني».

أضاف «طلبت من فخامة الرئيس أن يوافق بصورة استثنائية على توقيع هذه المراسيم التي تسمح بصرف المساعدة الاجتماعية وبرفع قيمة بدل النقل وزيادة قيمة الساعات، لكن فخامة الرئيس أصرّ على عقد جلسة لمجلس الوزراء استناداً لأحكام القانون».

وناشد الحلبي الجميع «عقد جلسة لمجلس الوزراء من أجل تسيير عجلة الدولة وتمكين المواطنين من العيش ولو بالحدّ المتاح الأدنى من الكرامة»، مكرّراً «الدعوة إلى ضرورة عقد جلسة لمجلس الوزراء، رحمةً بالتلامذة والأساتذة والمدارس التي أصبحت في خطر ضياع عام دراسي مفصلي بعد سنتين من التعليم عن بُعد وما نتج عنهما من تراجع في المستوى يحتاج إلى جهود ووقت لتعويضه».

وأمل «من جميع الجهات المعنية، واعتقد أنها جميعها تشعر بهذه المسؤولية، أن تتخطى الخلافات القائمة والفصل بين القضايا السياسية وتلك المتعلقة بمعيشة المواطنين، ولا سيما في قطاع الإدارة العامّة والتعليم بجميع مراحله وفئاته، لأن هموم المواطنين ومستقبل أولادنا أهم وأعظم بكثير».

ورداً على سؤال عن توضيحات مطلوبة بشأن الدولار الطالبي، أجاب «لقد أقرّ القانون في مجلس النواب وعلى المعنيين أن يطبقوه، على ألاّ يُستغل في تشجيع طلاب لبنان على التعلّم في الخارج ويتركون جامعات لبنان. لكن إذا اتصل أحدهم ببعض الموجودين والمتابعين هناك، فهذا حقّ له في تغطية التكاليف والمصاريف والرسوم المدرسية والجامعية».

واستقبل عضو تكتل «لبنان القوي» النائب سليم عون وأجرى معه جولة أفق تناولت الأوضاع العامّة في ضوء التطورات الأخيرة، كما تطرق البحث إلى حاجات منطقة زحلة والبقاع.

واطلع النائب عون رئيس الجمهورية على أن «قسم كورونا في مستشفى إلياس الهراوي الحكومي مقفل منذ فترة ما يضطّر أهالي قضاء زحلة إلى نقل مصابيهم بكورونا إلى مستشفيات بيروت وجبل لبنان». ولفت إلى أن «رئيس الجمهورية اتصل هاتفياً بوزير الصحة العامّة الدكتور فراس الأبيض وأطلعه على وضع قسم كورونا، وطلب منه العمل على إعادة فتحه، فأكد الوزير الأبيض أن الخطوات اللازمة ستُتخذ لإعادة فتح القسم».

والتقى عون سفير كوبا ألكسندر بييسير موراغا في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهماته في لبنان وتعيينه مديراً لشمال إفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية والمغتربين الكوبية.

وشكر عون لموراغا «الجهود التي بذلها خلال عمله الدبلوماسي في لبنان لتعزيز العلاقات اللبنانية - الكوبية»، وتمنى له التوفيق في منصبه الجديد.

الحجار من السرايا: فتحت الحسابات لبطاقة «أمان»

ميقاتي مستقبلاً الحجار في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي وزير الشؤون الاجتماعية هكتور الحجار في السرايا الحكومية.

إثر اللقاء الحجار «تداولنا مشروع الدعم للحماية الاجتماعية، وتمويل البطاقة التمويلية، وأكدنا أن الدفع سيتم في شهر آذار بالدولار، وقد فتحت الحسابات لبطاقة برنامج «أمان»، مشيراً إلى أن «الدعم هو على السكة الصحيحة والأجواء إيجابية».

والتقى ميقاتي النواب بهية الحريري، محمد الحجار وقاسم هاشم الذي قال إثر اللقاء «تجمعنا علاقة ممتازة بدولة الرئيس، وبحثنا في الواقع الاجتماعي والاقتصادي للبنانيين، خصوصاً في المناطق النائية ومنها منطقتا العرقوب وحاصبيا، وطالبنا دولته بتأمين متطلبات العيش الكريم للبنانيين في هذه المناطق مع حلول موسم الشتاء، في ظل واقع مرير لم يشهده اللبنانيون من قبل، لذلك هناك مسؤولية معينة ودولة الرئيس يُتابع هذا الموضوع على أمل حلّ كل أزماتنا والخروج من المأزق الاقتصادي والاجتماعي الذي نمرّ به».

والتقى ميقاتي سفيرة لبنان في سويسرا رولا نور الدين.

خفايا

قالت مصادر حقوقية إن القول إن ما جرى في المجلس الدستوري سياسي لا قانوني، يجب أن يفرض قبول أن ما هو أدنى في القضاء على مستوى قاض فرد وليس هيئة عليا قابل للتسييس بصورة أشد، والقبول والرفض لا ينسجمان خصوصاً أن تباين الاجتهاد في المجلس الدستوري مفهوم لأهل الاختصاص.

كواليس

توقعت مصادر روسية تبلور الصورة في شمال سورية مطلع العام المقبل لجهة فتح المسار السياسي في جبهة والمسار العسكري في أخرى. وقالت إن الفرصة المتاحة في الشرق أمام قسد ليست مفتوحة، وقد تودي إلى فتح فرصة معاكسة في الغرب يسعى إليها الأتراك وتنتهي بخسارة قسد.

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة /الأربعاء /22 كانون الأول 2021
Thirteenth year /Wednesday/ 22 December 2021

قرداحي مكرَّماً: لم يقف معي إلاّ الشرفاء في الإعلام وبلدنا «حيطه واطي» يهابه الأعداء ويستضعفه الأشقاء

قرداحي يلقي كلمته

مقدم الحضور

أقام «اللقاء الإعلامي الوطني» حفلاً تكريمياً للوزير المستقيل جورج قرداحي، في فندق اللانكستر بلازا – الروشة، في حضور وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة، وزير العمل مصطفى بيرم، أعضاء كتلة الوفاء للمقاومة النواب حسين الحاج حسن وإيهاب حمادة وأمين شرّي، منال عين ملك ممثلة السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت د. عباس خامه يار، ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي، رئيس تحرير «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف، رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، ممثل نقابة المحررين علي يوسف، عضوي المكتب السياسي في تيار المردة فيرا يمّين وسليمان فرنجية، رئيس تيار صرخة وطن جهاد ذبيان، الأمين العام لـ«جبهة العمل الإسلامي» الشيخ زهير جعيد، ممثل «تجمّع العلماء المسلمين» الشيخ حسين غبريس وحشد من الفاعليات والشخصيات الإعلامية.

بداية، تحدّث الإعلامي رفيق نصر الله ونوّه بمواقف الوزير قرداحي، وقال

ان الحرب الإعلامية أشدّ فتكاً في برمجة العقول وتبدّل البوصلات من العقوبات السياسية والاقتصادية، انها حرب الذاكرة وحرب إلغاء القناعات وحرب ضرب الهويات الوطنية والقومية للشعوب والجماعات، وأخذ الشعوب الى توترات تحت عناوين خادعة. نعم نخوض هذه الحرب بكلّ اشكالها وهي تحاول ان تغتال فينا ما بقي من إرث نضالي ووطني، ان مواجهة هذه الحرب لا تتمّ فقط بإمتلاك السلاح على انواعه، ليشكل توازن رعب وهذا ما أدركه الأعداء على كثرتهم، ولجأوا الى وسائل بديلة لفرض الوقائع".

وتابع: "أيها الصديق، يا جورج قرداحي، كان بإمكانك أن تُساوم في زمن بيع الذمم وكان بإمكانك أن تعتذر في زمن انكسار الهامات، وكان بإمكانك أن تسكت عن هذا الدم العبثي في زمن غابت العروبة النقية من هنا. وجب علينا التكريم، فأهلاً بك باسم اللقاء الوطني الإعلامي، مكانك حيث الأوفياء في موقعك العربي وبوصلتنا فلسطين".

من جهته، قال قرداحي "شرف كبير لي أن أكون معكم هذا المساء في عاصمة الحرية والثقافة والعلم والنور والبطولة بيروت، وتكريمي من قبل الشرفاء أمثالكم وهو أرفع وسام أحمله وسام على صدري وفي قلبي على مدى العمر".

وتابع "تعلّمت من تجربتي القصيرة في الوزارة ثم من الأزمة التي طرأت، تأكدت أنّ الوضع الإعلامي في البلاد بشقيه الرسمي والخاص يعيش حالاً صعبة من الأزمات المتعدّدة، ويحتاج إلى مراجعة شاملة وعميقة من أجل مساعدته على تخطّي هذه الأزمات، ومساعدته بالتالي على أداء الدور المطلوب مهنياً ووطنياً وأخلاقياً. وكنت منذ دخولي إلى الوزارة قد باشرت في التحضير لورشة عمل موسّعة، هدفها وضع قانون شامل وكامل وعصري ينظّم الإعلام في لبنان بكل أشكاله الكلاسيكية والحديثة، استناداً إلى مواد الدستور التي تضمن احترام الحريات الإعلامية التي يتميّز بها لبنان".

أضاف "لكن للأسف جرت الرياح بما لا تشتهي السفن، وواجهتنا تلك الأزمة غير المتوقعة، وتلك الأزمة تعرفون جميعاً تفاصيلها، ولكن ماذا علّمتني أو بالأحرى ماذا علّمتنا: علمتنا أننا وللأسف بلد (حيطه واطي)، بلد يهابه الأعداء ولكن يستضعفه الأشقاء وغير الأشقاء، ولن أشرح كثيراً فالأمثلة كثيرة أمام أعينكم. علمتنا أننا لسنا مواطنين في دولة واحدة، فنحن مجموعات وطوائف نعيش ضمن حدود أرض واحدة، ولكن لا تضامن في ما بيننا لا في واجب، ولا في حقّ ولا في وطنية ولا في الكرامة وعزّة النفس. ونحن نحلم بأن يتغيّر هذا الأمر لندخل جميعاً في حرم الوطن الواحد غير إننا ومع كلّ تجربة جديدة نُصاب بخيبة أمل جديدة، والتجربة التي مررت بها كانت أكبر دليل على ذلك".

ويتسلم الدرع التكريمية من عفيف

وتابع "حديث أجريته قبل شهرين من تعييني وزيراً على محطة أجنبية، ولم يتضمّن أيّ إساءة وإذ تُشنّ عليّ حملة شعواء من هنا، لأنني قلت إنّ الحرب في اليمن وليس على اليمن فقطعت السعودية ودول الخليج علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع لبنان وطولبْتُ بالاستقالة. بصراحة شعرت حينها بظلم ما بعده ظلم، وبإهانة ما بعدها إهانة، فأعلنت رفضي لهذا العقاب المفروض عليّ وعلى وطني ورفضي لهذا الانتهاك لكرامة وطني وأهلي، وقف معي جميع الشرفاء في لبنان والعالم العربي".

وأردف "نعم، ملايين الأحرار والشرفاء وقفوا معي، وأنا بصراحة كنت أتوقع أن يقف الإعلام اللبناني كلّه معي، ولكن لم يقف معي إلا الشرفاء الأحرار في هذا الإعلام، أمّا الآخرون وكنت أعتقد أن بعضهم أصدقاء، فكشفوا عن ولاءاتهم الدفينة وعن تنكّرهم لمبادىء الحرية، وكنت أتوقع أن يقف أهل السلطة كلّهم معي، ففوجئت بأصوات من داخل الحكومة التي كنت مصدقاً عند دخولي إليها بأنها متضامنة. فوجئت بأصوات تطالبني بالاستقالة ولن أتحدث عن السياسيين الذين كانوا يطالبونني بالاستقالة ويتبارون في إطلاق العبارات السفيهة أملاً بتلقّي إشارة بزيارة السعودية، وكأنهم لا يعرفون رأي القيادة السعودية بكلّ واحد منهم".

وختم "هناك شيء ما في البلد (مش ماشي)، بكلام آخر إذا كنت أنا اللبناني لا أقف إلى جانب أخي في الوطن لمواجهة ظلم أو اعتداء يأتيه من الخارج فلا نعتب لأنه لم يعد هناك وطن".

وفي نهاية اللقاء تسلّم الوزير قرداحي درعاً تقديرية من مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف.

وقفة للمنظمات الديمقراطية الفلسطينية بمشاركة «القومي» أكدت لغوتيريش التمسك بكلّ أشكال المقاومة

لمناسبة زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى لبنان، شهد وسط بيروت لقاء تضامنياً لبنانياً وفلسطينياً دعت له المنظمات الديمقراطية الفلسطينية أمام مقر الأمم المتحدة (الإسكوا) بمشاركة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي وعدد من ممثلي أحزاب لبنانية وفصائل فلسطينية وجمهور فلسطيني من مخيمات بيروت.

تحدث بداية أحمد سخنيني فأكد على تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية، وحقه في ممارسة كلّ أشكال المقاومة من أجل انتزاع تلك الحقوق.

وألقى مسؤول لجان الوحدة العمالية علي محمود كلمة المنظمات الديمقراطية فاعتبر أنّ القضية الفلسطينية هي قضية سياسية نتجت عن احتلال الأرض الفلسطينية من قبل الغزاة الصهاينة، وأنّ من حق شعبنا وواجبه مقاومة هذا الاحتلال لفرض رحيله عن أرضنا المحتلة. داعياً إلى تطوير المواقف الدولية الداعمة ودعم قضية الأسرى لإطلاق سراحهم دون قيد أو شرط.

وكانت كلمات لعضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي اللبناني فؤاد رمضان ولأحمد طالب وباسم جمعية الأسرى والمحررين اللبنانيين.

وتلا عضو قيادة اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني محمد حسين نص مذكرة موجهة إلى أمين عام الأمم المتحدة دعت إلى تطبيق القرارات الدولية التي تضمن للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية، وتحمّل الأمم المتحدة لمسؤولياتها تجاه توفير الحماية للأسرى، وإيجاد حلّ جذري للمشكلة المالية لوكالة الغوث من خلال تمويل مستدام، ودعوتها لتبني خطة طوارئ إغاثية شاملة، وعدم المسّ بحقوق اللاجئين الفلسطينيين النازحين من سورية، ناهيك عن الحاجة لزيادة الخدمات التعليمية والصحية والإجتماعية واستكمال إعمار مخيم نهر البارد.

وقد سلم وفد من قادة الأحزاب والفصائل المشاركة نص مذكرة موجهة إلى أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تسلّمها المستشار الإداري في الإسكوا أحمد الديك واعداً بنقل المذكرة إلى الأمين العام ومؤكداً على حق الشعب الفلسطيني في الحياة بكرامة وتمتعه بكامل حقوقه الوطنية خاصة حقه في دولة مستقلة وعاصمتها القدس وتقرير المصير.

النازحون الفلسطينيون من الشام نظموا اعتصاماً غاضباً أمام مكتب الأونروا في بيروت

من الاعتصام

رفضاً لقرار الأونروا بتقليص المساعدات النقدية للنازحين الفلسطينيين من الشام في لبنان، وتزامناً مع زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى بيروت، وللمطالبة بتوفير خطة طوارئ صحية وإغاثية وتربوية شاملة ومستدامة، نظّم النازحون الفلسطينيون من الشام اعتصاماً غاضباً أمس أمام المكتب الإقليمي للأونروا في منطقة المدينة الرياضية في بيروت.

شارك في الاعتصام ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي المحامي سماح مهدي إلى جانب ممثلين عن الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية، واللجان الشعبية في بيروت ومخيماتها، وحشد من أهالي مخيمات بيروت.

تحدث أمين سر اللجان الشعبية في بيروت أبو عماد شاتيلا، فاعتبر أنّ مشاركة اللجان الشعبية والمؤسسات الفلسطينية هي للتأكيد على أنّ النازحين الفلسطينيين من سورية هم امتداد للاجئين الفلسطينيين في لبنان وجزء لا يتجزأ منهم.

وألقت مريم غريري كلمة باسم النازحين، أعلنت فيها انطلاق باكورة أيام الغضب رفضاً لسياسة الأونروا بتقليص الخدمات بدعوى العجز المالي، ورفضاً لقرار إدارة الأونروا في لبنان بتقليص المساعدات النقدية الدورية الخاصة بالنازحين الفلسطينيين من سورية.

وفي نهاية الاعتصام تلت هدية زهران نص المذكرة المقدّمة إلى مدير عام الأونروا كلاوديو كوردوني.

القضاء على الفساد يتحقّق بالتخلّص من النظام الطائفي

■ ابراهيم سكاف

من الواضح أنّ تردّي الوضع الاقتصادي والأزمة المالية أنتجا أزمة اجتماعية غير مسبوقة في لبنان، حتى في أيام الحروب، في حين لم تظهر إلى الآن أيّ محاولات تحفف من وقع الأزمات التي تضع اللبنانيين أمام واقع خطير ومنعطفات شديدة الانحدار، بحيث يتعذّر على كلّ لبناني تأمين لقمة عيشه ومستقبل أبنائه العلمي والعملي وحياة كريمة لعائلته.

والسؤال: هل هذه الأزمة وليدة سياسات اقتصادية ـ مالية اتبعها لبنان، أم هي نتاج خلل في منظومة القيم الاجتماعية أو أنها وصفة خارجية استعمارية؟

تعدّ القيم الاجتماعية ـ الأخلاق والمبادئ ـ من أهمّ الركائز التي تُبنى عليها المجتمعات، فهي معايير عامّة ضابطة للسلوك البشري الصحيح المعزّز بالوضوح واليقين والوعي الاجتماعي والمؤسّس لقيام دولة قوية قادرة وعادلة تحمي أرضها وسيادتها وتحقق رفاهية الشعب. ولكن، طغيان حالات الفوضى والتفسّخ الروحي وغياب مفهوم المواطنة والزبائنية كلها عناصر نقيضة للقيم الاجتماعية. بحيث أصبح الفساد مستشرياً في كلّ قطاعات الدولة و«الشاطر هو الفاسد» الذي يتقاضى رشوات أكثر.

تختلف أسباب تجذر الفساد في لبنان عن الكثير من الدول. فهو أولاً فساد سياسي أنتجه ويحميه النظام الطائفي، ومن نتيجته، «الفساد المالي والإداري والقضائي». وبالتالي فإنّ هذا النظام الطائفي شرّع الفساد وأقام علاقة زبائنية مع رعايا الطوائف، علماً أنّ عمر الفساد من عمر النظام الطائفي، الذي يتحصّن بالخطوط الحمر الطائفية.

هذه هي حال لبنان، جزء منها مرتبط بخلل في منظومة القيم الاجتماعية، والجزء الأكبر بفعل فاعل خارجي ـ استعماري له اليد الطولى في تأسيس النظام الطائفي وحمايته. وهذا الخارج الاستعماري يضغط اليوم على لبنان ليس للإطاحة بنظامه الطائفي، بل من أجل ضرب القيم الاجتماعية التي تجسدت مقاومة ضدّ الاحتلال والعدوان.

احتفال في مخيم مار الياس بذكرى انطلاقة «الشعبية» بمشاركة «القومي» عبد العال: نحتفل بالانطلاقة لتأكيد الاستمرارية حتى يتحرّر الوطن

أحيت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان ذكرى انطلاقتها الرابعة والخمسين بحفل حاشد، في قاعة الشهيد أبي علي مصطفى، في مخيم مار الياس ـ بيروت، حضره ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي ووفد، إلى جانب قيادة الجبهة في لبنان، وممثلون عن فصائل المقاومة الفلسطينية والأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية.

استهلّ الحفل بالنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني، وبكلمة ترحيبية بالحضور لنائب مسؤول المكتب الإعلامي للجبهة في لبنان فتحي أبو علي.

كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ألقاها مسؤولها في لبنان مروان عبد العال، استهلها بشكر الحضور على مشاركتهم الحفل السياسي، كما شكر منظمي حفل الاستقبال، وقال: «تحية العشق المقاوم، إلى من صنع الانطلاقة، وملحمة الوجود والتمرد والثورة، الذين كتبوا ملحمة المجد والكبرياء والعنفوان الوطني في لحظة فارقة من التاريخ، وعزفوا سيمفونية الخلود، وخطوا قصة عشق الوطن والشمس والأرض والكرامة والخبز والحرية».

وتابع: إذ نتذكّر أحبة اعتدنا وجودهم معنا، تذكرنا بهم حكايات بيوت شوارع وأزقة المخيم، وعيون الناس، وقد أسهموا في تحمّل المعاناة في جبهات عدة، فلم يتعبوا، لم يكلوا، لم يملوا، فقد اختاروا الطريق.

أضاف: نحتفل اليوم لا لنستذكر التاريخ فحسب، والمسؤولية التاريخية، وتخليد المسيرة التاريخية، بل لتأكيد الاستمرارية التاريخية.

وإذ أكد مكانة الجبهة في التاريخ، شدّد على أنها أسهمت في كتابة أبجدية المقاومة، والعنف الثوري، والكفاح المسلح والتناقض الرئيس، فكانت بصمتها في صياغة التجربة الوطنية الفلسطينية، من أوائل بناة الوحدة والجبهة الوطنية، منظمة التحرير الفلسطينية بمضونها التحرري الديمقراطي، ورؤيتها التاريخية من خلال استراتيجيتها السياسية المبنية على أهمية الفكر والرؤية الواضحة للأمور، وبمقدار ما هو شرف للجبهة هو عبء ومسؤولية عن الماضي ومسؤولية نحو المستقبل.

وأشار عبد العال إلى أنّ الجبهة قدّمت على هذا الدرب، عشرات الآلاف من الشهداء والأسرى والجرحى والمناضلين الأشدّاء؛ ونحن دائماً على موعد مع تجديد القسم للشهداء الذين سقطوا على درب الآلام، للجرحى الذين سالت دماؤهم العطرة من أجل فلسطين، للأسرى الذين ما زالوا يمسكون على جمر النار في مواجهة الفاشيون الصهاينة، على موعد مع تجديد المقولة التي سطرها القادة الأوائل جورج حبش، وديع حداد، غسان كنفاني، باسل كبيسي، جيفارا، محمود الأسود، مقولة تؤكدها جبهة الشعب لتحرير فلسطين، زغرودة فلسطين التي لا تموت.

وستظلّ الانطلاقة نار المقاومة، لن تنطفئ، ستظل مشتعلة وتزداد اشتعالاً عاماً بعد عام، وستظلّ هذا السيف الفلسطيني المشرع سيف الشعب الفلسطيني كيانيّته وهُويّته وذاكرته الوطنيّة الكفاحيّة، الشعب العملاق المتأهّب من أجل الدفاع عن الأرض والإنسان والمقدسات في فلسطين وعلى كلّ فلسطين.

وأوضح عبد العال «أنّ القبول بالواقع والرضوخ له هو من شرّع الأبواب لتشريع التطبيع والخيانة، التي أقدمت عليها العديد من الأنظمة العربيّة، بشكل وقح في محاولة لتصفيّة القضيّة والحقوق الفلسطينيّة، لذلك ندعو قوى التحرّر العربيّة للمبادرة إلى بناء الجبهة العربيّة المقاومة للتطبيع، وإن الصراع مع العدو سيبقى وسيظلّ، وإن كلّ فرد من أبناء فلسطين يستطيع متى شاء وأينما أراد ان يحوّل موقفه العنيد الممسك بكلّ الحق الفلسطيني. يستطيع أن يحوّله إلى قرار بالاشتباك بالحجر والمولوتوف، بالسكين والدهس، بالبندقية اليدوية وبالصاروخ، وبالأمعاء الخاوية، بالثقافة والفن، بالعلم والسلاح حتى يتحرر الوطن، كلّ الوطن من أقصى رفح حتى أقصى الناقورة، ولن نزيد على ذلك حرفاً واحداً...

متفرقات

ـ دعا رئيس مجلس النواب نبيه برّي اللجان النيابية للمال والموازنة، للإدارة والعدل، للأشغال العامّة والنقل والطاقة والمياه، إلى جلسة مشتركة تُعقد في العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم في مجلس النواب وذلك لدرس اقتراح قانون يرمي إلى إعادة تنظيم معرض رشيد كرامي الدولي.

ـ استقبل وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي في مكتبه المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة للعنف ضد الطفل UNICEF نجاة مجيد وبحث معها في برنامج عمل المنظمة لدعم أطفال لبنان.

ـ أعلن الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء الركن محمد خير في بيان، أنه «استناداً إلى قرار رئيس مجلس الوزراء رئيس الهيئة نجيب ميقاتي، قام بتحويل قيمة مرسوم فتح اعتماد استثنائي في الموازنة العامّة والمعطاة للهيئة العليا للإغاثة رقم 8431 تاريخ 29/10/2021 والبالغة 50 مليار ليرة لبنانية إلى حساب خزينة الجيش اللبناني المفتوح لدى مصرف لبنان لاستكمال دفع تعويضات المتضرّرين من انفجار مرفأ بيروت، استناداً إلى آلية يتم وضعها من قبل قيادة الجيش واستناداً إلى جداول إسمية يعدها الجيش وفق مبدأ الأولوية».

ـ غرّد رئيس حزب الوفاق الوطني بلال تقي الدين عبر حسابه على «تويتر»، كاتباً «رائحة التشاؤم واليأس والكآبة التي نعيشها هي رائحة إبليس والطبقة السياسية الحاكمة والفاسدة التي تتحكم بمصيرنا... فاستعذ بالله من شرّ شياطين الأرض!».

ـ حيّا رئيس تيار «صرخة وطن» جهاد ذبيان في بيان «روح عميد الأسرى المحرّرين، الشهيد سمير القنطار الذي بلغ قبل ست سنوات أعلى المراتب علواً وأصبح أكثر قرباً من فلسطين، بعدما عمّد مسيرته النضالية بالشهادة، فأصبح شهيد فلسطين التي أحبها حتى الشهادة، بعدما أمضى أكثر من نصف حياته فوق ترابها أسيراً فكان هو الحرّ وكان سجّانه الصهيوني هو الأسير أمام إرادة سمير القنطار المقاوم والمناضل».

البناء
السنة الثالثة عشرة / الأربعاء / 22 كانون الأول 2021
Thirteenth year /Wednesday / 22 December 2021

أبعاد نشر واشنطن قنابل نووية تكتيكية جديدة

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

أعلنت الولايات المتحدة، في مطلع الشهر الحالي، «إنتاجها» الدفعة الأولى من أخطر وأحدث سلاح نووي في ترسانتها؛ رأس حربي من طراز B61–12، وهو عبارة عن «سلاح نووي استراتيجي وتكتيكي» في آن واحد، من أجل إظهار «التزام الولايات المتحدة سياسة الردع النووي»، بعد جهود تصميم وتطوير وأبحاث استغرقت 9 سنوات «من أجل ضمان القدرة على إطلاق الرأس النووي من المقاتلات الحربية المتوفرة والمستقبلية» (جيل روبي، نائبة وزير الطاقة ومديرة «الإدارة الوطنية للأمن النووي»، 2 كانون الأول / ديسمبر 2021).

يخطط البنتاغون لإنتاج «480 قنبلة نووية جديدة (B61–12)» من تلك القنبلة المجنّحة، ومعدّل تكلفة الواحدة منها 28 مليون دولار، وهي موجّهة بدقة، ونسبة الخطأ لا تتعدى عدة أمتار. وتخطط وزارة الدفاع الأميركية لتجهيز قاذفاتها وقاذفات حلف الناتو في أوروبا بها، لتكون بديلاً عن النماذج القديمة (B61–3 وB61–4)». يتم إسقاط القنبلة الجديدة من مقاتلة تحلق على ارتفاعات عالية، ثم تتوجه تلقائياً عدة كيلومترات نحو الهدف. كما تمتلك الولايات المتحدة «100–150 قنبلة نووية حالياً في أوروبا» (تقرير لاتحاد العلماء الأميركيين FAS، 17 تشرين الثاني / نوفمبر 2021).

المؤسسة العسكرية الأميركية «أدمنت اقتناء الأسلحة النووية» والجاهزية لاستخدامها، منذ دخولها الحرب العالمية الثانية، واستخدمت إفناء البشرية بالنووي كأحد أسلحتها للسيطرة على العالم. وتشهد الحقبة الزمنية الحالية عودة واشنطن إلى عقلية الحرب الباردة، أو تجديد عملها بها، لكن بأدوات أشد فتكاً وتدميراً، مدركة أن ميّزات سيطرتها على العالم، سياسياً واقتصادياً وأمنياً، بدأت تظهر عليها علامات التصدع، وانتقال مركز الثقل الاستراتيجي العالمي الأوحد إلى المتعدد القطبية.

ومنذ بدء الحرب الباردة، بحسب وثائق الدولة الأميركية، تعهّدت واشنطن نشر اسلحة نووية مختلفة على أراضي حلفائها في حلف الناتو من الأوروبيين، ونشرت نحو 200 قنبلة، ومن بين هؤلاء الحلفاء تركيا التي استضافت ولا تزال 50 قنبلة نووية من طراز B61 في قاعدة انجرليك الجوية، في مواجهة الاتحاد السوفياتي. دخل نموذج القنبلة أعلاه الخدمة الفعلية في عام 1966، وبلغ حجم الانتاج بين عامي 1966 و 1997 (3،155) قنبلة، من جميع الأنواع الاستراتيجية والتكتيكية (مجلة «ناشيونال انترست»، 7 تشرين الأول / اكتوبر 2021).

في الماضي القريب، في إبان ولاية الرئيس جون كنيدي، عبّر وزير دفاعه روبرت مكنمارا عن ولع قادة هيئة الأركان المشتركة بالسلاح النووي، موجّهاً كلامه إلى المستشار الخاص للرئيس كنيدي، آرثر شليسنجر، قائلاً «تزخر سجلات البنتاغون بدراسات تتحدث عن الحفاظ على «مجتمع قابل للاستمرار بعد نهاية نزاع نووي». وأضاف مكنمارا أن ذاك المصطلح ترك أثراً كصاعقة نفسية لديه، موضحاً «أن وسيلة ردع فعّالة لا يمكنها الاستناد إلى فعل «نووي» أمر لا يصدّق» («جون أف كنيدي في مواجهة العسكر»، شهرية «ذي أتلانتيك»، آب 2013).

وأضافت المجلة المذكورة أن قادة هيئة الأركان المشتركة، في إبان الحرب الباردة، كانوا على أهبة الاستعداد لإطلاق ضربة نووية وقائية أولى ضد الاتحاد السوفياتي، وحملت خطة الأركان المعدّة تصوّرها «باستخدام 170 قنبلة نووية وهيدروجينية ضد موسكو وحدها، وتدمير كل معلم حضاري في الاتحاد السوفياتي والصين ومدن في أوروبا الشرقية».

واستطردت أن قائد سلاح الجو الأميركي خلال الحرب العالمية الثانية، وعضو هيئة الأركان المشتركة، كيرتس لو ماي، كان العقل المدبر والمشرف على شن غارات جوية بالقاذفات العملاقة من طراز ب–29، والتي مسحت تماماً أحياء كاملة في طوكيو وتسببت بمقتل ما لا يقل عن 100،000 ياباني.

المواصفات التقنية للعيّنة الجديدة من القنبلة، والتي طُوّرت في إبان الحرب الباردة ونُشرت في أوروبا في عام 1968، تشير إلى أن: وزنها الإجمالي يبلغ 320 كلغم؛ وطولها 3،5 أمتار؛ يتمتع رأسها الحربي بقوة خرق لطبقات الأرض بقوة 50 كيلو طناً (كمقياس لمادة التفجير «تي إن تي»)؛ يمكنها إحداث حفرة في الأرض قطرها 60 متراً؛ تطلق من المقاتلات الحديثة، من بينها أف15– إي و أف35– الأسرع من الصوت، إمّا عن طريق الجاذبية البالستية وإمّا بالتوجيه، من ارتفاعات تتراوح بين 50 و 50،000 قدم؛ ذيلها مزوّد بأربع زعانف للتحكّم الأفضل بدقة إصابتها. يقع رأسها الحربي في الجزء الأوسط من القنبلة، ويتيح التحكم في 4 خيارات لقوة التفجير: 0.3 كيلوطن، 1.5 كيلوطن، 10 كيلوطن و50 كيلوطن. للمقارنة، فإن القنبلتين النوويتين اللتين أُلقيتا على هيروشما وناغازاكي كانت قدرتهما التفجيرية 15 طناً و 21 طناً، على التوالي.

بحسب الخبراء العسكريين، فإن القنبلة الجديدة، في نماذجها الأربعة، تصنّف بأنها متدنية القوة لأن قوة التفجير تقلّ عن 20 كيلوطناً. ويضيف خبراء البنتاغون أنها لا تتعارض مع معاهدة الحد من الانتشار النووي كونها لا تحتوي على عنصري اليورانيوم عالي التخصيب أو البلوتونيوم.

أوضحت بيانات وزارة الدفاع الأميركية أن الغرض من تطوير النسخة الحديثة من عائلة القنبلة B61 هو «لتحسين القدرات النووية للقوات الجوية الأميركية والدول الحليفة، وزيادة معايير السلامة والأمان والموثوقية»، وهو جزء من برنامج «تمديد الحياة» لتلك المجموعة المكونة من نحو 400 قنبلة، والتي استُبدلت وأصلحت مكوناتها القديمة غير النووية، مثل البطاريات والصمامات وأجهزة إلكترونية، بمكونات حديثة تمدد عمر خدمة القنبلة إلى نحو 20 سنة مقبلة.

شاركت في التصميم والتحديث والانتاج مجموعة من المختبرات وشركات الأسلحة والمؤسسات الأمنية، منها: مختبر لوس ألاموس الوطني ومختبر ساندیا الوطني في تصميم وأعمال هندسة القنبلة؛ تطوير مجموعة أدوات الذيل من جانب شركة بوينغ بالاشتراك مع مركز السلاح النووي التابع لسلاح الجو؛ وتصنيع 39 مجموعة من المكونات غير النووية للإطلاق والأمان والتحكم من جانب جامعة كانساس سيتي للأمن الوطني؛ إعادة انتاج المكونات المصنوعة من اليورانيوم من جانب مجموعة Y–12 في جامعة كانساس سيتي؛ ومصنع Pantex كان مسؤولاً عن انتاج متفجرات عالية الانفجار وإعادة تأهيل B16–pit والتجميع النهائي للقنبلة.

عند البحث والتدقيق في هدف الإعلان في هذا التوقيت بالذات، ينبغي على المرء استحضار توجهات قيادة هيئة الأركان المشتركة العدوانية، في إبّان عهد الرئيس جون كنيدي المشار إليه أعلاه، من زاوية تغليب توجهات المؤسسة العسكرية على انتهاج سياسات أكثر واقعية في الحقب الزمنية المتعددة.

ما يواجهه الرئيس جو بايدن من أزمات لسياساته ووعوده الانتخابية ترجمه بالتناغم مع التوجهات التقليدية للمؤسسة العسكرية، الرامية إلى التلويح بالتفوق النووي على خصومها، وتصعيد حدة التوتر باصطناعها أعداء دائمين: روسيا والصين.

في ظل العقبات الداخلية التي تعترض الرئيس بايدن، حتى داخل حزبه الديموقراطي، لا يمكنه الظهور في موقف «الضعيف» أمام الخصوم، وخصوصاً أن أداءه وأهليته العقلية لا يبعثان على طمأنة الناخب الأميركي، كما تشير أغلبية استطلاعات الرأي.

فتصعيد التوتر مع روسيا، بذريعة حماية أوكرانيا، يخدم قبل كل شيء هدف واشنطن في الحفاظ على تبعية الدول الأوروبية وحلف الناتو، وخصوصاً بسبب اعتماد الدول الأوروبية على مصادر الطاقة الروسية في تشغيل حياتها اليومية، ويضمن تدفق ميزانيات الأسلحة والمعدات العسكرية على المؤسسات النافذة في صنع القرار الأميركي، وامتداداً يخدم أيضاً تلك القوى في تصعيد موازٍ ضدّ الصين.

المجلس الدستوري ... (تتمة ص1)

وليس ترك المجلس يمارس مهمته الدستورية بحرية من دون تدخل.

رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل اعتبر اللاقرار سقوطاً للمجلس الدستوري وتعبيراً عن انحلال الدولة وسقوط القضاء، محملاً الثنائي مسؤولية اسقاط دائرة المغتربين، ملوحاً بتداعيات سياسية لذلك، ورفضت مصادر حزب الله التعليق على كلام باسيل.

في المسار القضائي بدأ مسار دعوى رد القاضي طارق بيطار المقدم سابقاً من النائبين عليس حسن خليل وغازي زعيتر، دورته الجديدة أمام الغرفة الأولى في محكمة التمييز بعدما قررت الهيئة العامة لمحكمة التمييز أنها الجهة الصالحة للبت بطلبات الرد، وينتظر أن يتبلغ بيطار اليوم أو غداً دعوى الرد فتكف يده عن التحقيق خمسة عشر يوماً، هي مهلة تبليغ الأطراف المعنية بالدعوى، للبدء ببت الدعوى وتلقي المراجعات، وتوقعت مصادر حقوقية أن يكون ما سيصدر عن الغرفة الأولى هذه المرة بحثاً في الأساس يسحم نزاع الصلاحيات حول الملاحقات بين المحقق العدلي والمجلس النيابي، المتمسك بحصر اتهام ومحاكمة الرؤساء والوزراء في كل ما يتصل بممارسة المهام الوظيفية أمام المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

وجاء قرار المجلس الدستوري بـ«اللاقرار» حيال الطعن المقدم من تكتل لبنان القوي بقانون الانتخاب، انعكاساً لتعثر التسوية السياسية– القضائية مساء الإثنين الماضي بين أركان الدولة. إذ جاءت شروط رئيس الجمهورية ميشال عون بتغيير كافة قضاة الصف الأول، لكي تُثقل كاهل «التسوية» وتستدرج رفض رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وكذلك رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بداعي الخوف من العقوبات الخارجية.

وعلى رغم نفي مصادر المقرات الرئاسية وجود صفقة أو تسوية، إلا أن المعلومات تؤكد وجود صفقة كانت تطبخ في الكواليس بين ثنائي أمل وحزب الله والتيار الوطني الحر، لكنها تعثرت في الربع الساعة الأخير بعد شروط رئيس الجمهورية الإضافية، ورفض رئيس الحكومة لأي تسوية تطيح بالمحقق العدلي القاضي طارق بيطار، لئلا يتعرض لعقوبات مالية خارجية وتواجه حكومته المزيد من الضغوط.

ولم يكن قرار الدستوري مفاجئاً، بل جاء وفق التوقعات بعدما سقطت التسوية التي كانت نتيجة البت بالطعن جزءاً أساسياً منها، ولو حاولت بعض القوى السياسية نفض يدها منها. لكن ذلك لم يلغ أن اجتماع المجلس الدستوري أمس خطف الأضواء وحبس الأنفاس، قبل أن يخرج بعد اجتماعه السابع والأخير برئاسة القاضي طنوس مشلب وحضور الأعضاء، بعدم اتخاذ قرار بسبب تعذر تأمين أغلبية 7 أعضاء للتصويت بعد انقسام بين أعضائه مناصفة، إذ رفض 5 أعضاء التصويت، فاعتبر القانون المطعون به نافذاً، وتم تنظيم المحضر لإبلاغه إلى رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة، على أن ينشر في الجريدة الرسمية.

وقال مشلب بعد الاجتماع: «بعد 7 جلسات لم نتمكن من الوصول إلى رأي موحد، فاضطررنا إلى القول إننا لم نصدر قراراً، ويُعتبر القرار المطعون به ساري المفعول، وتتم الانتخابات وفق القانون». وتابع «لم يطلب أحد منا شيئاً في السياسة، والصفقة التي تحصل تكون بين أصحابها ولا تصل إلى أبواب «الدستوري» والنقاش كان قانونياً».

وأضاف: «لست راضياً عن عدم صدور قرار، ولكن لم يكن بالامكان أكثر ممّا كان، وما حصل قد يكون سقطة في نقطة معيّنة للمجلس الدستوري، ولا أعرف ما إذا كان هناك تدخّل لدى أحد من الزملاء ولكن لا أشكّ بأحد». وقال: أؤكّد أنّه حتى هذه الساعة لم يطلب منّي الرئيس عون أي طلب، لا في ما يخصّ هذا الموضوع ولا غيره، على رغم أن البعض يحسبني عليه بما أنّه هو من سمّاني». موضحاً أن «عدم صدور قرار يعني تأجيل الانتخابات في الدائرة 16 لعام 2026.»

في المقابل اعتبرت مصادر رئاسة الجمهورية أن ما حصل هو «سقطة للمجلس الدستوري». وأكدت أن «رئيس الجمهورية لم يطلب شيئاً وثمة قوى تعطل القضاء والمجلس الدستوري والسلطة الاجرائية والتدقيق الجنائي».

في سياق ذلك أشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى أن «الرئيس عون والتيار الوطني الحر لم يعد يملكان أوراقاً للتأثير بقانون الانتخاب بعدما فقدا ورقة الطعن في المجلس الدستوري، سوى ورقة عدم توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، وهذا المرسوم يعتبر عادياً، أي لا يصبح نافذاً بعد مرور 15 يوماً، وبالتالي يتحكم رئيس الجمهورية بموعد الانتخابات الذي لن يكون في 27 آذار، لأن عون لن يوقع المرسوم في 27 الجاري أي قبل 90 يوماً من موعد الانتخابات، ما يعني أن الانتخابات ستؤجل إلى 8 أو 15 أيار المقبل».

ويوضح الخبير الدستوري والقانوني د. عادل يمين لـ«البناء» أنه «بعد قرار الدستوري يعلق العمل بالدائرة 16 ونعود إلى الدوائر الـ15 والمهل المحددة في القانون الانتخابي بعد التعديلات التي أقرها مجلس النواب، وبالتالي يصوت المغتربون لـ128 مقعداً بحسب الدائرة الأصلية التي ينتمون إليها، أما موعد الانتخابات فيحدد بمرسوم رئاسي عادي، وهو بيد وزير الداخلية ورئيس الحكومة ورئيس الجمهورية وليس من اختصاص مجلس النواب، وبالتالي القانون لم يحدد 27 آذار حكماً بل خلال فترة ثلاثة أشهر». ولفت يمين إلى أن «ما توصل إليه الدستوري مؤسف، لأنه اعتكاف عن احقاق الحق، وبالتالي يصبح القانون ساري المفعول بقوة الأمر الواقع وليس بقرار قانوني وموضوعي»، علماً أن الدستور– بحسب يمين– نظم عملية اتخاذ القرار في الدستوري ومنحه الحق بعدم اتخاذ قرار لاعتبار عدم تبلور القرار بقضية ما». وبناء عليه يرجح يمين أن تجرى الانتخابات في 8 أيار، كون الدستور يحدد موعد إجراء الانتخابات قبل شهرين من انتهاء ولاية المجلس النيابي، على أن يوقع عون مرسوم دعوة الهيئات الناخبة ونشره في الجريدة الرسمية قبل 90 يوماً من موعد الانتخابات، وبهذه الحالة يجب أن يوقعه عون في 8 شباط المقبل».

وتتوقع المصادر السياسية المذكورة أعلاه أن يخلط قرار الدستوري والاصطفاف السياسي للأعضاء، الأوراق ويترك تداعيات سلبية على موقف التيار الوطني الحر حيال ملفات عدة، وعلى العلاقة بين التيار وحزب الله، وارتفاع منسوب التوتر في العلاقة مع حركة أمل، وهذا ما ألمح إليه رئيس التيار جبران باسيل في كلمته أمس، إضافة إلى مزيد من التعقيد وتصلب عون وباسيل في ملف تحقيقات المرفأ، إذا لم يعد عون والتيار ملزمان بتنحية القاضي بيطار بعد سقوط الطعن، إلا إذا حصلا على مكاسب في ملفات أخرى كالتحالفات الانتخابية والاستحقاق الرئاسي.

وأشار باسيل في كلمته بعد اجتماع تكتله النيابي إلى أن «ما حصل هو ضرب للميثاقية وصلاحية رئيس الجمهورية في المادة 57، وسقوط إضافي للدستور الذي نحاول أن نحافظ عليه، ما جرى هو نكسة للحق وليس للتيار، وهو أيضاً نكسة للمنتشرين، وما حصل تم بقرار سياسي واضح من قبل منظومة متحالفة مع بعضها في عهد الرئيس عون، وعلى رأسها في المجلس الدستوري اليوم كان الثنائي الشيعي وهذا ما ستكون له مترتبات سياسية».

وتابع: «ما حدث هو سكوت عن جملة أمور منها التلاعب بالمهل، وإضافة مواد إلى نص تشريعي تتعلق بصلاحية وزيرين هما العدل والخارجية بلا نقاش وتصويت، وهذا ضرب للنظام الداخلي للمجلس النيابي والمادة 66 من الدستور، إلى جانب المس بصلاحية الرئيس برد قانون وفق المادة 57».

وفي إشارة إلى القوات اللبنانية التي رحبت بقرار الدستوري، توجه باسيل لما أسماهم «بعض الفرحين»، «على اعتبار أنهم حققوا انجازاً بعدما كانوا عام 2017 تبنوا القانون الانتخابي»: «إذا كان الأمر صحيحاً لماذا يحتفلون بالتعديل؟ هكذا فرحوا في 13 تشرين وبإسقاط الارثوذكسي، واليوم يعبرون عن فرحهم بضرب صلاحية أساسية لرئيس الجمهورية، لم أقبل يوماً ربط موضوع الطعن بأي أمر آخر كلما فاتحني أحد بالأمر، فهذا حق ولن ندفع ثمناً لنحصل عليه، وأي كلام عن مقايضة مجرد كذب».

وأضاف: «لا يظنن أحد أن المسرحية التي شاهدناها أمس «الإثنين» في عين التينة «مرقت علينا»، «مش زابطة»، تلقيت اتصالاً وعرضاً قبيل صدور قرار المجلس الدستوري طرح علينا فيه أن نقبل بالتصويت مع المجلس الأعلى في مجلس النواب، «وليس فقط الحضور» مقابل قبول الطعن، فقلت لهم: طالما تعرفون الجواب لماذا تسألون؟ أوقفوا هذه الألاعيب، «عرض المقايضة ما مشي من شهرين وما بيمشي اليوم».

وفيما لم يفقد باسيل الأمل بتغيير الواقع الذي فرضه قرار الدستوري عبر تحركات عدة، أوفد رئيس الجمهورية مساء أمس المدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير إلى بكركي حيث التقى البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي لاطلاعه على مبررات اعتراض الرئاسة الأولى على قانون الانتخاب وقرار الدستوري.

وفي موقف يعكس فتوراً في العلاقة مع أمل وحزب الله مستقبلاً قال باسيل: «موقف الثنائي في المجلس الدستوري موضع تقييم من قبلنا، وسنتحدث في الأمر لاحقاً»، وقال: «لا مبرر لعدم انعقاد مجلس الوزراء، وكذلك لرئيس الحكومة، إذ لا يبدو أن هناك استعجالاً لهذا الأمر». وسأل باسيل: «أين الجريمة إذا طالبنا المحقق العدلي بالإسراع في اصدار القرار الظني؟ في 16 تشرين الأول تحدثت عن الاستنسابية في تحقيقات المرفأ وعن الاسراع بها، فلماذا لم يتذكروا الأمر إلا عند صدور بياننا الأخير، وربطوه بصفقة؟».

إلا أن مصادر «الثنائي» تساءلت عبر «البناء» كيف يدعو التيار الوطني الحر إلى احترام القضاء وقراراته في ملف المرفأ ويرفض تغيير المحقق العدلي، ولا حتى تصحيح أدائه وتطبيق الدستور، وفي الوقت عينه يعترض على قرار القضاء في المجلس الدستوري بموضوع الطعن؟ مضيفة: ألا يتصرف التيار وفق معايير مزدوجة وينتقي من القضاء ما يصب في مصلحته؟ وتوقفت المصادر عند انتقاد باسيل لموقف الثنائي من الحكومة، متسائلة ألم يعطل عون وباسيل انتخابات رئاسة الجمهورية عامين ونصف إلى حين انتخاب عون رئيساً؟ فلماذا ينكر حق اعتراض أطراف أخرى على قضية أساسية «تحقيقات المرفأ» قد تفجر البلد إذا ما استمرت في هذا المسار؟».

على صعيد تحقيقات المرفأ، أفادت مصادر قضائية أن الاتجاه هو لتجميد عمل القاضي بيطار لمدة أسبوعين بعد قبول طلب الردّ المقدّم من الوزيرين السابقين المدعى عليهما، علي حسن خليل وغازي زعيتر ضد بيطار، من قبل الغرفة الأولى لمحكمة التمييز».

وأكد ميقاتي بذل كل إمكاناته من أجل عودة مجلس الوزراء إلى العمل في شكل منتظم.

ونقل عنه النائب محمد الحجار الذي التقاه في السراي الحكومي «أنه يبذل كل امكاناته من أجل عودة مجلس الوزراء هذه المؤسسة الدستورية الأساسية إلى العمل في شكل منتظم، وهو لا يدخر جهداً في هذا السبيل. ونحن معه في كل ما يقدم عليه، ونؤيده في أي قرار يتخذه لعودة الانتظام إلى هذه المؤسسة». أضاف: «في ما يقال عن تسويات فقد عبر الرئيس ميقاتي أنه لا يقبل بما يحكى عن أي تسوية من هنا وهناك، وهو لا يقبل بأي عمل يكون فيه مس بعمل المؤسسات الأخرى، وتحديداً القضاء، ومثلما لا يقبل أن يتدخل بشؤون القضاء، كذلك لا يقبل أن يتدخل أحد في شؤون عمل مجلس الوزراء والسلطة التنفيذية».

ودعا رئيس الجمهورية المجلس الأعلى للدفاع إلى اجتماع ظهر اليوم في بعبدا لمناقشة الأوضاع العامة في البلاد، وانتشار فيروس كورونا لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

على صعيد آخر، كشف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، في مؤتمر صحافي في ختام زيارته إلى لبنان، «أننا حصلنا على ضمانات أن تعقد الانتخابات النيابية اللبنانية، ولدينا الدعم الفني والتقني لدعم الانتخابات، وهذا ما سنفعله تحديداً بتسهيل تنظيم انتخابات نيابية نزيهة وحرة».

وأشارت أوساط سياسية لـ«البناء» إلى أن «غوتيريس جاء إلى لبنان بتكليف من الولايات المتحدة الأميركية في محاولة لاستغلال ضعف لبنان وتخبطه بأزماته المالية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحكومية لفرض التنازلات عليه في ملفين: ترسيم الحدود البحرية 23، والثاني تغيير قواعد اشتباك اليونيفيل لمصلحة «إسرائيل»».

ويبدو أن غوتيريش بحسب الأوساط نجح في المهمة الأولى في ظل معلومات غير رسمية عن أن لبنان أبلغ الأمم المتحدة موافقته التنازل عن خط الـ29 إلى خط 23، مع بعض التعديلات والضمانات، لكن غوتيريش فشل في الملف الثاني بعدما رفع حزب الله البطاقة الحمراء رافضاً المس بقواعد الاشتباك في الجنوب. وهذا ما دفع الأمين العام للأمم المتحدة للتراجع والقول أمس إننا «لا نعيد النظر بأي مهام لأي قوة في شكل يؤثر على تراجع الأداء، وليس من مهامنا أن نغير الصلاحيات، من مهام اليونيفيل أن تعبر عن تضامنها مع لبنان دعماً للشعب، وهذا قرار اتخذه مجلس الأمن بأن يقدم الدعم بمختلف أشكاله لتوفير المساعدات الغذائية والأدوية وغيرها، وتتعاون مع الجيش بمجالات مختلفة».

وبحسب الأوساط فإن «زيارة غوتيريش هي استكمال لمهمة الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين، وتحضير الساحة لزيارته المرتقبة إلى لبنان منتصف الشهر المقبل»، ورجحت الأوساط حصول تقدم في الملف إذا ما وافق لبنان على التنازل عن خط 23، وبالتالي يحل ملف ترسيم الحدود البحرية ويجمد ملف الحدود البرية، في ظل رفض الأميركيين شمول الحل مزارع شبعا الذي يتمسك بها لبنان».

نصيحة صادقة ... (تتمة ص1)

– منذ مدة بنى التيار خطابه على المواجهة مع حركة أمل ورئيس مجلس النواب نبيه بري، فبنى منظومة من العناوين لهذه المواجهة صارت مسلّمات عند جمهوره، ودفعته إلى مرحلة ثانية، هي التشكيك بصدقية التحالف مع حزب الله لأنه متمسك بتحالفه مع حركة أمل والرئيس نبيه بري، ثم دفعه الأمران إلى مرحلة ثالثة مضمونها اتهام حزب الله بالشراكة في محاصرته، ومن دون الحاجة إلى مناقشة سردية التيار للخصومة مع أمل، يكفي طرح السؤال حول أمرين، الأول هل يمكن للتيار أن يطالب جمهور بيئته في أي انتخابات بأكثر مما أعطاه في الانتخابات السابقة، والثاني هل يمكن أن يطالب التيار حزب الله بأكثر من تحمل مسؤولية تعطيل الإستحقاق الدستوري ومخاصمة حليفه الأول المتمثل بالرئيس بري في عقر داره كرئيس لمجلس النواب لصالح المجيء بالعماد عون رئيساً، وبغض النظر عن خطاب محدودية الصلاحيات الرئاسية أو العجز عن تأمين الأغلبية اللازمة في الحكومة ومجلس النواب، يبقى السؤال الثالث، هل كان لدى التيار وهل لديه الآن جواب على خطة التحالفات، التي من دونها لن تكون السياسة إلا صفر نجاحات، فما هي خريطة الطريق التي يمكن أن يقدمها رداً على أي سؤال، ماذا لو منحناكم تصويتنا، ومنعتم خطة كسركم واستعدتم ذات الوزن النيابي، وفزتم بالرئاسة مجدداً، وهذا سقف صعب المنال، فماذا ستفعلون غير ما فعلتم، ما دامت الصلاحيات هي الصلاحيات، وقواعد تشكل الأغلبية هي هي في الحكومة ومجلس النواب، وبصراحة قد تكون جارحة، أنتم تعلمون أن مفتاح الجواب في خارطة التحالفات تبدأ من التمسك بقوة بالحلف مع حزب الله، وتنتهي بالسعي إلى نقاش صريح ومكاشفة بعيدة عن المزايدات الكلامية لصناعة حلف ثابت مبني على المصالح والرؤى مع حركة أمل، ومن تمكن من تبرير تحالفه مع الرئيس سعد الحريري حتى خرج هو من التحالف، لا يملك أسباب للقول إنه لا يجد سبباً مبدئياً للتحالف مع أمل، وهو يعلم أن البديل هو مزيد من الفشل، وأنهمن دون التحالفات لا أمل بتحقيق تقدم، والتحالف مشقة، والتحالف ليس صفر مشكلات، والتحالف تباين وصراع، لكن تحت سقف الإقرار بالحاجة للتفاهم.

– لمصلحة من القول إن من أسقط المجلس الدستوري منظومة يتصدرها الثنائي ويقودها رئيس مجلس النواب ضد رئيس الجمهورية، والمستفيد الوحيد هم الشامتون الذين يتربصون بالتيار على الكوع الطائفي والسياسي والانتخابي.

– اللهم أشهد إني بلغت!

مهزلة الانتخابات ... (تتمة ص1)

أعلنت مفوضية الانتخابات الليبية عن قائمة أولية تضمّ 73 مرشحاً للانتخابات الرئاسية، بالإضافة إلى قائمة أخرى تضمّ 25 مرشحاً مستبعداً لعدم استيفاء شروط الترشح، وأعلنت المفوضية في بيان لها أنّ فترة الطعون في إجراءات وقرارات المفوضية للمرشحين الذين تمّ قبولهم أو رفضهم يكون خلال المدة القانونية المحددة «12 يوماً».

وخلال فترة الطعون شهدت الساحة الانتخابية مهازل كبرى ضدّ أبرز المرشحين كان أشهرها، قيام المفوضية باستبعاد سيف الإسلام القذافي المرشح صاحب الحظوظ الأكبر بذريعة وجود حكم قضائي نهائي عليه، وهو ما يخالف الواقع حيث كان قد صدر ضده حكم غيابي بالإعدام من محكمة طرابلس في عام 2015، وهو حكم أوّلي غير بات سبق الاستئناف عليه، ولم يصدر به أيّ حكم نهائي حتى الآن، لذلك قضت محكمة سبيها بقبول طعن سيف الإسلام القذافي، وأصدرت حكماً ببطلان قرار استبعاده من السباق الانتخابي، وخلال تداول الطعن حوصرت المحكمة من المعارضين لترشحه لمنع القضاء من إصدار هذا الحكم، ولم تتوقف المهزلة عند هذا الحدّ بل أنّ مجلس المفوضية قام باستئناف الحكم لتردّ محكمة استئناف سبها يوم 2 ديسمبر الحالي بحكم نهائي، بات بقبول الطعن المقدم من سيف الإسلام القذافي وإلزام المفوضية بإعادته إلى السباق الرئاسي.

ولم تتوقف المهزلة عند سيف الإسلام القذافي بل انتقلت إلى المرشح الثاني الأبرز وهو المشير خليفة حفتر، حيث قضت المحكمة الابتدائية بمدينة الزاوية الليبية مساء يوم 30 نوفمبر باستبعاده من السباق الانتخابي، ورفضت محكمة استئناف طرابلس يوم 6 ديسمبر حكم الطعن الصادر ضد المرشح خليفة حفتر من محكمة الزاوية الابتدائية، لعدم اختصاصها المكاني في نظر الدعوى، وبناء على هذا الحكم عاد المشير خليفة حفتر للسباق الرئاسي.

وانتقلت المهزلة لتطول المرشح الثالث الأوفر حظاً عبد الحميد الدبيبة، حيث أعلنت لجنة الطعون الابتدائية بمحكمة استئناف طرابلس يوم 28 نوفمبر قبول الطعن ضده وإلغاء قرار المفوضية بشأن ترشحه، وذلك بعد تلقي المحكمة طعنين ضده، لكن لجنة الطعون الاستئنافية في محكمة طرابلس قضت برفض الطعنين المقدمين ضدّ عبد الحميد الدبيبة وعودته للسباق الرئاسي.

ولم تنته المهزلة عند الطعون التي حسمتها ساحة القضاء الليبي بل أنّ الساحة المجتمعية شهدت عدة احتجاجات ورفض لأبرز المرشحين، حيث شهدت عدة مراكز انتخابية غرب ليبيا «الزاوية– غريان– الخمس– زليتن» اقتحام وإغلاق من قبل أفراد وجهات رافضة لترشح كلّ من سيف الإسلام القذافي وخليفة حفتر، واعترض المحتجون على قانون الانتخابات الذي مرّره البرلمان الليبي، وأعلن المجلس البلدي لمدينة مصراتة عن أنّ المقر الفرعي للانتخابات شهد وقفة احتجاجية رفض من خلالها إجراء الانتخابات في صورتها الحالية المعيبة، كما وصفوها واتهموا مفوضية الانتخابات بالتآمر على الشعب الليبي وطالبوها بالاعتذار.

وانتقلت المهزلة إلى الساحة السياسية، حيث دعا خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا إلى مقاطعة الانتخابات احتجاجاً على السماح بترشح من أطلق عليهم لقب «المجرمين» في إشارة إلى سيف الإسلام القذافي وخليفة حفتر اللذين يعتزمان خوض السباق الرئاسي، ودعا الصادق الغرياني مفتي المجلس الوطني الانتقالي الموقت من مقر إقامته في تركيا إلى إغلاق المفوضية ومنع الانتخابات ولو «بقرقعة السلاح».

ولم تقف المهازل عند هذا الحدّ بل أنّ بعض المتظاهرين المحسوبين على الميليشيات المسلحة، قد قاموا باقتحام مقرّ المفوضية العليا للانتخابات في العاصمة طرابلس في محاولة للاعتصام بها رفضاً للانتخابات، وعلى الرغم من انتهاء فترة الطعون إلا أنّ المفوضية العليا للانتخابات لم تصدر بعد القائمة النهائية التي ستخوض السباق الانتخابي، وبالطبع لم تعط إشارة انطلاق الحملات الدعائية للمرشحين، ولم يتحدّد موعد الصمت الانتخابي على الرغم من أننا أصبحنا على مرمى حجر من يوم 24 ديسمبر الموعد المحدد للاستحقاق الرئاسي، وهناك أصوات تطالب بالتأجيل، وهو ما يثبت صحة وجهة نظرنا من البداية أنّ هذا المسار لا يمكن أن يفضي لحلّ الأزمة الليبية، وأنّ المجتمع الدولي والفاعلين على ساحته ليسوا جادين في إنهاء تلك الأزمة، ولا بد من حلول بعيدة عن أصحاب المطامع في ثروات الشعب العربي الليبي، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

التعليق السياسي

أميركا الجنوبية نحو فلسطين من بوابة تشيلي

يتواصل تساقط أجزاء العالم الأسيرة من القبضة الأميركية المتآكلة بفعل الصدأ الذي بانت إشاراته الواضحة مع الانسحاب الأميركي من أفغانستان، توجت عقدين من المكابرة والانكار لنتائج الحروب الفاشلة، التي شكلت منطقتنا ساحتها الرئيسية.

في كل مرة كانت الهيمنة الأميركية تصاب بالضعف والتراجع، كان الصدى الأهم يظهر فيما تعتبره واشنطن حديقتها الخلفية في أميركا الجنوبية، وهكذا جاءت موجات ما بعد الهزيمة الأميركية في حرب فييتنام وتصدرتها تشيلي، وتلتها السفادور ونيكارغوا، ومع وصول الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو تشافيز للرئاسة بدأت موجة جديدة تنامت وتصاعدت حتى شملت البرازيل، وظهرت صورة اليسار الجديد يحكم أميركا الجنوبية، وشكل صمود فنزويلا مع الرئيس نيكولاس مودورو قاعدة صلبة للنهوض الجديد الذي تبدأ طلائعه بالتتابع بسرعة وقوة.

المهم أن الموجة الجديدة المناهضة للهيمنة الأميركية تأتي على إيقاع حقيقة الارتباط العضوي بين التراجع الأميركي ونهوض حركات المقاومة ودخول إيران الساحة الدولية كداعم ومساند لحركات التحرر، وتبولر موقف روسي وصيني أكثر جذرية، وفي قلب كل ذلك كان واضحاً أن الوعي الجديد لقوى التحرر يرتبط عضوياً بموقف حازم من الكيان الصهيوني، والتضامن الكلي مع شعب فلسطين ومقاومته، وهو ما بدا صريحاً وواضحاً في مواقف فنزويلا، ويبدو كخط ثابت مع ظاهرة الرئيس الجديد لتشيلي غابرييل بوريك.

بوريك الشاب والزعيم الطلابي رئيس تشيلي في الخامسة والثلاثين من عمره، صاحب برنامج للتحرر الاقتصادي والاجتماعي، مناهض جذري للسياسات الأميركية، وصاحب موقف عقائدي مبدئي من الكيان الصهيوني.

وصف بوريك «إسرائيل» بـ«الدولة السفاحة»، وذلك خلال لقاء له مع الجالية اليهودية بالبلاد، ووقع وثيقة لدعم القضية الفلسطينية خلال لقائه برئيس الجالية الفلسطينيّة في تشيلي، وصرح خلال شهر، في مقابلة تلفزيونية: أنه «نعم إسرائيل دولة إبادة ودولة إجرامية، يجب أن ندافع عن حقوق الإنسان مهما كانت قوة الدول». وغرد في وقت سابق رداً على هدية الجالية اليهودية له بمناسبة ع

فوز الحكمة والنجمة في كأس لبنان على حساب شباب البرج والعهد

حقق فريق الحكمة فوزاً مثيراً على حساب شباب البرج بنتيجة 2–1 في المباراة التي جمعتهما على ملعب العهد ضمن منافسات ربع نهائي بطولة كأس لبنان.، وقد تمّ نقل المباراة من ملعب بحمدون البلدي نظراً لسوء الأحوال المناخية.

وشهدت المباراة شوطا أولا سلبيا من الطرفين، شهد كرة انفراد لشباب البرج في الدقيقة 44 أهدرها حسن القاضي بغرابة.

ومع انطلاق الشوط الثاني أجرى مدرب الحكمة وارطان غازاريان تبديلات هجومية بإدخال حسن ترمس ودانيال أبو فخر، حيث نجح الأول بالحصول على ركلة حرة على مشارف المنطقة نفذها سيرج أوساكيان، ارتدت من الحارس فضل مسلماني وأكملها حسن حمود مباشرة في الشباك بالدقيقة 64.

وسجل أندرو القزي الهدف الثاني للحكمة في الدقيقة 82 إثر تمريرة من دانيال أبو فخر.

وفي الدقيقة 86 سدد محمد الحسيني كرة بعيدة سكنت شباك حسين ماضي لتنتهي المباراة بفوز الحكمة 2–1.

وعلى ملعب جونيه البلدي، تأهل فريق النجمة إلى الدور النصف النهائي من بطولة كأس لبنان بعد فوزه بركلات الترجيح على العهد بنتيجة 4 – 3 بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل الإيجابي 1 – 1. سجل هدف النجمة في وقت المباراة الاصلي المتألق ماهر صبرا، وسجّل هدف العهد محمد ناصر.

وبذلك، سيلتقي النجمة مع الحكمة في الدور نصف النهائي.

وفي الجهة المقابلة تبدو الطريق معبّدة ومن دون عقبات أمام البطل الأنصار، في ظل وجود فريقين من الدرجة الثانية (الراسينغ والسلام زغرتا) بالاضافة إلى البرج .

رونالدو يجمع الأموال لمساعدة ضحايا بركان «لا بالما»

قام البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم مانشستر يونايتد بعمل إنساني رائع لمساعدة ضحايا الثوران البركاني في جزيرة «لا بالما» الإسبانية، الذي دمر ما يقرب من 3000 مبنى في الجزيرة.

ووفقا لصحيفة «ذا صن» البريطانية، فإن رونالدو تبرع بقميص سبق أن ارتداه مع منتخب البرتغال، للمساعدة في جمع أموال لضحايا الثوران البركاني.

وأشارت إلى أن رونالدو سيبيع قميصه بالمزاد لمساعدة آلاف الأشخاص الذين أجبروا على الإجلاء من منازلهم. وأوضحت أن القميص يحمل توقيع النجم البرتغالي، بالإضافة إلى رسالة راقية موجهة إلى سكان «لا بالما»، كتب رونالدو فيها على القميص «حتى قوة البركان لن تكون قادرة على لا بالما. كل دعمي للجزيرة الجميلة».

وستبدأ عملية المزايدة على قميص الهداف التاريخي لمنتخب البرتغال والعالم، عشية عيد الميلاد، أي يوم 24 كانون الأول الجاري، وستنتهي يوم 6 كانون الثاني 2022، وسيتم تخصيص جميع عائدات بيع القميص مباشرة لمساعدة الضحايا.

وبدأ الثوران البركاني في جزيرة «لا بالما»، يوم 19 ايلول الماضي، ودمر ما يقرب من 3000 مبنى في الجزيرة وأجبر نحو 7000 أسرة على مغادرة منازلهم في جزر الكناري.

الدوري الأميركي بكرة السلة للمحترفين ستيفن كاري يقود واريورز للفوز على كينغز

سجل النجم ستيفن كاري 30 نقطة ليقود غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على ساكرامنتو كينغز 113 ـ 98، فجر أمس الثلاثاء ، ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وأضاف درايموند غرين 16 نقطة و11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة، ليحقق واريورز الانتصار الخامس والعشرين له هذا الموسم مقابل ست هزائم. وسجل جويل إمبيد 41 نقطة وعشر متابعات ليقود فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز إلى الفوز على بوسطن سلتيكس 108ـ103.

كذلك سجل سيث كاري 26 نقطة وأضاف توبياس هاريس 25 نقطة ليحقق سيكسرز الانتصار السادس عشر له في الموسم مقابل 15 هزيمة، بينما كانت الهزيمة هي السادسة عشر لبوسطن سلتيكس مقابل 15 انتصارا.

وفي مباريات أخرى، تغلب شيكاغو بولز على هيوستن روكتس 133 ـ 118 ، وسان أنطونيو سبيرز على لوس أنجليس كليبرز 116ـ92 .

وفي ممفيس، برز لاعب أوكلاهوما سيتي شي غيلجيوس–ألكساندر بإحرازه 23 نقطة مع خمس متابعات و4 تمريرات حاسمة وثلاث سرقات، ليقود فريقه إلى تخطي مضيفه غريزليز 102–99.

وشهدت المباراة عودة مورانت هدّاف غريزليز بعد غياب لـ12 مباراة بسبب الإصابة في الركبة، وأنهى اللقاء بـ16 نقطة مع 8 تمريرات حاسمة. وقال مورانت عن عودته «كنت واثقاً جداً من ركبتي».

ومنح مورانت التقدم لممفيس 95–94، إلا انّ غيلجيوس–ألكساندر مرّر لجوش غيدي الذي سجّل ثنائية سهلة، قبل ان يسجّل مرة اخرى ويتبعها بسرقة الكرة ورميتين حرتين ليمنح ثاندر التقدم بنتيجة 100–95.

وقال غيدي الذي سجّل 19 نقطة مع 11 تمريرة حاسمة في اللقاء «تصرفنا في الدفاع على نحو جيد. كانت تغطيتنا مثالية وتمكنا من مضايقتهم». وفي لقاء آخر، قاد لاعب الارتكاز الفرنسي رودي غوبير فريقه يوتا جاز إلى الفوز على تشارلوت هورنتس 112–102، بتسجيله 23 نقطة مع 21 متابعة في عرض ناري.

وأحرز غوبير 15 رمية حرّة في اللقاء، وهو رقم قياسي شخصي، من أصل 16 محاولة، وعادل أيضاً رقماً قياسياً سابقاً بإحراز 20 متابعة أو أكثر في ست مباريات. كذلك، سجّل الكرواتي بويان بوغدانوفيتش 23 نقطة وأضاف دونوفان ميتشيل 21 نقطة لجاز.

وقال بوغدانوفيتش «استهلوا اللقاء بشكل جيد وتمكنوا من تسجيل محاولاتهم. سيطر رودي تحت السلة وقدّم أداء رائعا»..

وسجّل ايضاً كل من لاميلو بول ومايلز بريدجز 21 نقطة لتشارلوت الذي تأخر 16–35 مع نهاية الربع الاول.

نتائج دورة الميلاد بكرة الطاولة على كأس رئيس الاتحاد جورج كوبلي

برعاية وحضور رئيس الإتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج كوبلي ، نظمت لجنة محافظة الشمال في الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة دورة الميلاد لاحراز «كأس جورج كوبلي» في القاعة المقفلة لنادي شاريتيه دار النور في ضهر العين .

شارك في المسابقة عشرة أندية شمالية مثلها ثمانية و تسعون لاعباً ولاعبة لست فئات عمرية مع الفئة المفتوحة للرجال .

وجاءت المجريات ناجحة من كافة النواحي، حيث طبّقت خلالها المعايير القصوى للسلامة العامة وأدارها مقرّر لجنة الحكام في الاتحاد ربيع الملّ كحكم عام وواكبها رئيس اللجنة الفنيّة في الاتحاد فادي قسيس، وتصدّر الفئات كل من: ماريا طنّوس– شاريتيه دار النور(2005 ـ 2007)، صولان عبّود– شباب راس مسقا(2002 ـ 2004)، فيكتور غجر– شباب راس مسقا(2010 ـ2012)، رياض مولوي – شباب الفوار(2007 ـ2009)، نيكولا متري – شاريتيه دار النور(2004 ـ 2006)، مايكل جوفاليكيان – شاريتيه دار النور(2001 ـ 2003)، انطوني راضي– شاريتيه دار النور (رجال).

وعلى هامش الدورة ،اجتمع رئيس الاتحاد مع رؤساء الأندية الشمالية وهي الرياضي القلمون – الإنعاش قنات – شاريتيه دار النور – ماونتن كلوب سير – تايغرز كلوب اميون – شباب راس مسقا – قنوبين بشرّي و الرياضي عكار .

بعد ترحيب من رئيس لجنة المحافظة اميل جبّور برئيس الاتحاد ومسؤوليه، شكر الأندية لمشاركتها ونادي شاريتيه دار النور على حسن الضيافة والاستضافة للدورة ثمّ تكلم رئيس الاتحاد جورج كوبلي عن هدف الاجتماع وزيارته للمنطقة وهو الاطلاع عن قرب على شؤون وشجون اللعبة في محافظة الشمال مبدياً استعداده لتقديم المساعدة ضمن الامكانات المتاحة منوّهاً بالمستوى الفنّي للاعبي المحافظة وخصوصاً الفئات العمرية، ثم طرح كل رئيس ناد الاقتراحات التي ممكن من خلالها تحسين و تطوير اللعبة في منطقة الشمال، بعدها طلب كوبلي من لجنة المنطقة تقديم تقرير مفصّل عن المقترحات التي تقدم بها الحاضرون لمناقشها في أقرب وقت ممكن ووضعها قيد التنفيذ خلال العام 2022.

الانقسامات والمشاكل تحيط بأجواء سان جرمان!

أصبح باريس سان جيرمان رقما صعباً في كرة القدم الأوروبية الصيف الماضي بانضمام ليونيل ميسي الفائز بالكرة الذهبية سبع مرات، وسيرجيو راموس قائد ريال مدريد، والحارس جيانلويغي دوناروما إلى فريق الأحلام الذي يضم بالفعل نيمار وكيليان مبابي وأنخيل دي ماريا، لينجح الفريق بالفعل في الشهور الستة الأولى من الموسم في تصدر الدوري الفرنسي بفارق كبير، وبلوغ أدوار خروج لدوري أبطال أوروبا.

ومع ذلك، فإن قصة باريس سان جيرمان ليست جميلة كما تبدو، وقد أصبحت غرفة الملابس التي يقودها المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو عبارة عن برميل بارود حقيقي في النصف الأول من الموسم الحالي، حسبما كشفت صحيفة «ليكيب» الفرنسية في تقرير يتحدث عن الأمور الداخلية في صفوف النادي الباريسي.

وقالت الصحيفة إنه يوجد توتر كبير بين اللاعبين، وصراعات على امتيازات بعضهم البعض، وغيابات غير مبررة وحضور وإقامة حفلات بدون إذن، مما قد يؤدي إلى تفجر الأوضاع وإفساد الموسم وأول النقاط العالقة والمثيرة للجدل في الفريق هذا الموسم هي حراسة المرمى، وكان بوكيتينو سعيدا بأداء كيلور نافاس ولم يكن بحاجة للتعاقد مع دوناروما، لكن الحارس الإيطالي والأفضل في يورو 2020 انضم للفريق بعد قيادة منتخب بلاده للفوز باللقب كواحد من أهم التعاقدات في الموسم، وشيئاً فشيئاً كان يكسب أرضا في صراعه على حراسة المرمى على حساب نافاس.

وبحسب الصحيفة الفرنسية، قبل نافاس التحدي بطريقة رياضية وقرر حراس المرمى التنافس فيما بينهما على حراسة عرين النادي الباريسي، بينما اختار الجهاز الفني التناوب بين الحارسين كل مباراتين أو ثلاث، وهنا بدأت المشاكل.

وبدأ مينو رايولا، وكيل أعمال اللاعب الإيطالي، في التشكيك في سياسة بوكيتينو، وقد عبر عن ذلك في مقابلة مع شبكة «راي» الإيطالية، قائلا: «لا أعرف ما إذا كان هذا الموقف قد أصبح مشكلة، لكن الجميع يدرك كيف ستنتهي هذه القصة، كل شيء سيكون لصالح جانلويغي».

وتوتر الأمر بعد تعادل سان جيرمان ونيس سلبيا، حيث اقترب البولندي مارسين بولكا الحارس الثاني لنيس والمعار من باريس سان جيرمان من غرفة الملابس الباريسية لتحية نافاس الذي أشار إليه بأنهما يرتديان نفس علامات القفازات، وبحسب شاهد في مكان الحادث، نظر نافاس إلى دوناروما وقال: «أفضل حراس المرمى في العالم يرتدون هذه العلامة التجارية»، فيما كان الحارس الإيطالي يرتدي أديداس.

ومن المشاكل الأخرى التي ركز عليها التقرير هي شخصية نيمار، لايبدو أن المهاجم البرازيلي يشعر براحة تامة تجاه دوره الجديد في الفريق، وكان بالفعل على وشك التعرض لعقوبات شديدة في بداية الموسم بسبب موقفه.

ولم يظهر النجم البرازيلي في حفل توقيع عقد مع بعض رعاة الفريق، ينبغي على كافة اللاعبين حضوره، الأمر الذي أغضب إدارة باريس سان جيرمان لدرجة أنه كان هناك حديث عن عقوبة شديدة ضد اللاعب، عقوبة لم تسفر أخيراً عن أي شيء خوفاً من التسريبات المحتملة.

وكان السبب الرسمي لغيابه هو أن نيمار لم يكن يعرف ما إذا كان يجب عليه إجراء اختبار كوفيد19– في الصباح وكان غاضباً من ذلك.

رونالدينيو مستعرضاً في الكرة الطائرة الشاطئية

استعرض نجم منتخب البرازيل السابق رونالدينيو بطل العالم 2002 أحد أفضل اللاعبين في العالم من حيث المهارات الفنية العالية في تاريخ كرة القدم، لمساته السحرية على رمال الكرة الطائرة.

وانتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيه رونالدينيو وهو يمرر كرة بلمسة سحرية لزميله، في مباراة استعراضية على ملعب رملي للكرة الطائرة للثنائي.

يذكر أن رونالدينيو (41 عاما)، توّج بلقب بطل العالم مع منتخب «السيليساو» البرازيلي عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، ودافع عن ألوان عدة أندية برازيلية وأوروبية خلال مسيرته الاحترافية، أبرزها باريس سان جيرمان وبرشلونة وميلان، قبل أن يعتزل في العام 2018.

غواردیولا يهدّد لاعبيه ويدعوهم للانضباط خلال عطلة الميلاد

صرّح مدرب مانشستر سيتي، بيب غواردیولا، إنه سيراقب عن كثب سلوك لاعبيه خلال فترة عيد الميلاد، وحذر أي لاعب غير ملتزم خارج الملعب بالاستبعاد من تشكيلة متصدر الدوري الإنكليزي. وشارك جاك غريليش وفيل فودن في فوز «السيتي» الساحق 7–0 على ليدز يونايتد الأسبوع الماضي، قبل جلوسهما على مقاعد البدلاء دون مشاركة خلال الانتصار 4–0 على نيوكاسل يونايتد هذا الأسبوع، بينما قال غواردیولا إن قرار استبعادهما لايتعلق بمنحهما راحة.

ونشرت صحيفة «تليغراف»، صورة لثنائي منتخب إنكلترا خلال قضاء سهرة بعد الفوز الكبير على ليدز. وقال غواردیولا: «لاالأمر لايتعلق بسياسة التناوب. لقد اخترت هذه التشكيلة لأنها تستحق اللعب.. وليس اللاعبين الآخرين». وأضاف «خلال فترة عيد الميلاد سينصب تركيزي كثيرا على السلوك داخل الملعب وخارجه، وعندما لايكون السلوك جيدا خارج الملعب، لن يكون بوسع اللاعب المشاركة». وتابع «يجب أن نملك التركيز طوال الوقت بسبب التشتت في فترة عيد الميلاد ومع كل ما يحدث.. يجب أن نحافظ على تركيزنا». ويستعد مانشستر سيتي لمواجهة ليستر سيتي، السبت المقبل، في قمة المرحلة الـ26 من الدوري الإنكليزي الممتاز.

النتائج الكاملة لنتائج بعثة لبنان إلى بطولة العالم في السباحة

عادت بعثة منتخب لبنان في السباحة التي شاركت في بطولة العالم لحوض 25 متراً في أبو ظبي (الامارات العربية المتحدة) والمؤلفة من امين عام الاتحاد فريد ابي رعد (رئيساً) والمدرب ايلي بطرس واللاعبين: منذر كباره، اديب خليل، ليا اسطنبولي، ماري خوري. وتمّ تسجيل خمسة ارقام لبنانية، على الشكل التالي :

ـ منذر كباره ـ 18 سنة وما فوق (نادي المون لاسال):

200 متر فردي متنوع : سجل 1.57.64 دقيقة رقم قياسي جديد السابق 2.02.83 دقيقة للسباح الكسندر يونس(نادي المطيلب) وحلّ في المركز 23 من بين 39 مشارك.

ـ100 متر فردي متنوع : سجل 54.79 ثانية (رقم قياسي جديد السابق 56.91 ثانية للسباح باسل الكعكي – نادي الجزيره) وحل في المركز 29من بين 44 مشارك.

ـ اديب خليل – 18سنة وما فوق (نادي المون لاسال) :

400 متر حرة : سجل 3.53.64دقيقة رقم قياسي جديد السابق 3.58.83د للسباح نفسه وحل في المركز 47 من بين 65 مشارك

ـ1500 متر حرة : سجل 15.27.12 دقيقة رقم قياسي جديد السابق 15.38.85 دقيقة للسباح نفسه وحلّ في المركز 24 من بين 30 مشارك.

ـ ماري خوري: 18 سنة ومافوق (نادي الصفرا) :

ـ50 متر حرة : سجلت 26.57 ثانية وحلّت في المركز 46 من بين 109 مشاركة.

ـ50 متر ظهر : سجلت 29.13 ثانية وحلّت في المركز 25 من بين 61 مشاركة.

ـ ليا اسطنبولي – 18 سنة ومافوق (نادي الجزيره) :

ـ100 متر ظهر: سجلت 1.05.69 دقيقة وحلّت في المركز 36 من بين50 مشاركة

ـ100 متر حرة : سجلت 58.52 ثانية وحلت في المركز52 من بين 90 مشاركة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السنة الثالثة عشرة /الأربعاء /22 كانون الأول 2021
Thirteenth year /Wednesday/ 22 December 2021

دردشة صباحية

وعلى الأرض السلام

■ يكتبها الياس عشّي

الطفل يسوع، في ولادته، كان الخطابَ الأبلغَ والأجمل والأبهى بين كلّ خطباء الأرض،
لأنه، في ولادته، صار للتواضع نكهةٌ كالورد،
وللمحبّة حجمٌ كالبحارْ.
وماذا يمكننا أن نقول أكثر مما قاله الطفل الذي حوّل الأقماط إلى وشاح،
والمذودَ إلى سرير ملوكي،
والمغارةَ إلى قصرٍ،
والبردَ إلى دفء .
طفل له كلّ هذا الخطاب، لا يستقيم كلام فيه بعد ما قاله الله تعالى في كتابه الكريم :
(واذكر في الكتاب مريمَ إذ انتبذتْ من أهلها مكاناً شرقيّاً. فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثّل لها بشرًا سويًا. قالت إني أعوذ بالرحمن منكَ إن كنتَ تقيًا. قال إنما أنا رسولُ ربِّك لأهبَ لكِ غلاماً زكيّا. قالت أنّى يكون لي غلامٌ ولم يمسسني بشر ولم أكُ بغيّا).

نافذة ضوء

تألهُ الروح

■ يوسف المسمار

نَبْعُ الحياة من الهداية يبتدي
ومعَ الفضيلة يستمرُ مُزْهِرها
فمَن اهتدى اكتشفَ النهايةَ باكراً
ومَن استمرَ على الجهالةَ قدْ سها
لمْ يَخْلقِ اللهُ الخليقةَ لاعباً
أبداً ولا شاءَ الوجودَ مُقهقِها
خَلقَ الحياةَ لحكمة عُظمى لكيّ
نَسْعى ونُمْعنَ في التّعَبُّقرِ والنُهى
لولا النُهى لمْ يَعرف الانسانُ مَا
معنى الخُروج من الظلام إلى البَها
أو يُدْرك الأسرارَ كَيفَ تشدُّهُ
ليَحوزَ ما اختَزَنتْ رحابُ المُشْتَهى
ويطال بالوحيِّ البعيدَ من الغيوب
ولا يشطُ بما رأى واستكنها
هي روعةُ الإبْداعِ أنْ يَرْقى التَفَكُّرُ

في الحياة وفي المصير تَفَقُّها
معنى الحياة بأنْ نَعي أنَّ الحياةَ
تُريدُنا بالله أن نَتَشَبَّها
فلقدْ خُلقنا نفحةً منْ روحه
ومِنَ البديهي الروحُ أن تتألها
والأمةُ الفضلى تألهها إذا
نهضت وسارت للأمام تَوَجّها
ولذا اتخذنا في الحياة عقيدةً
برُقيّها التاريخُ صارَ مُنوّها
تمتاز بالحق المبين وبالهُدى
فينير درب السائرين صلاحُها
قوميةُ المُثُل الجميلة روحُها
وإلى شمول العالمين ضياؤها
هذي عقيدتُنا منارُ فضائل
سيظلُّ يُرشدُ بالفضائلِ نورُها

شاعر قومي مقيم في البرازيل

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

لوكربي

من فيه أدينه، أو هكذا تحدثت تقارير غربية عن عدد أولئك الذين قتلوا نتيجة للغارات الأميركية، سواءً بالطائرات الحربية القاذفة او المقاتلة او المسيّرة، في أفغانستان وباكستان والعراق وسورية وغيرها. بالآلاف... انْ لم يكن بعشرات الآلاف... ضحايا من الناس البسطاء... كانوا يمارسون حياتهم اليومية بشكل عادي، فمنهم من كان يمارس الزراعة والتحطيب وقطف الثمار، ومنهم من كان يرعى قطعاناً من الماشية، ومنهم من كان يحتفل بعيد من الأعياد... ومنهم من كان وأهله وأقاربه وأصدقائه يحتفلون بزواج أحد أبنائهم او بتخرّجه أو بختانه... بل وأحياناً حافلات للأطفال تنقلهم الى مدارسهم، هوجموا بقذائف ضلّت طريقها بفعل الاستهانة والإهمال والاستهتار، ومن يدري، ربما عن عمد... فالحياة الإنسانية بالنسبة لهؤلاء الوحوش التي تدبّ على اثنتين بدلاً من أربع، لا تساوي شيئاً... بل إنّ قتلهم بالنسبة لهم هو مدعاة للاستمتاع وتنفيساً لمركبات نفسية سادّية، لن يحاسبه عليها أحد، فهي في أفضل الأحوال خطأ خلال أعمالٍ حربية... لن يصدروا معها حتى مجرد اعتذار.

هذه هي قيمة إنساننا في هذا العالم الجائر القذر، اما قيمتهم... قيمة هذا الإنسان الذهبي اللامع البرّاق الأزرق العينين أو أخضرها... أطلق عليه صفة إنسان جزافاً وللتورية، وهو في واقع الحال وحش وان تدفّقت في عروقه دماءً كتلك الدماء التي نعرفها... ولكن ذلك للمخاتلة، انه شيءٌ قدّت مادته من قلب ثقب أسود... كلما امتلأ جوفه او تخيّل لنا ذلك... صرخ بملء فيه... هل من مزيد...

إثر سقوط طائرة الـ«بان أم» رقم 103، فوق اسكتلندا، والمعروفة بحادثة «لوكربي»، والتي قتل فيها 270 شخصاً من ذوي الدم الأزرق... تمّ تلبيس القضية تلبيساً للنظام الليبي... وأجبر على دفع 3 بليون دولار، بواقع عشرة ملايين دولار للرأس الواحد، هل نضحك؟ أم نبكي؟ نُقتل بالآلاف للتسلية... وان قُتل أحدهم... فالويل والثبور وعظائم الأمور... هذا هو العالم الذي نعيش فيه.

سميح التايه

د. محمد حمية لـ«البناء»: المناعة المكتسبة عن طريق العدوى بمتغيّرات بيتا أو دلتا قد لا تحمي من أوميكرون

متحوّر اوميكرون يحتوي على العديد من الطفرات والإجراءات الوقائية ضرورية

أكد الدكتور محمد حمية الباحث في علوم الجزيئيات والنانوتكنولوجيا أنّ متحوّر أوميكرون قد يكون أكثر قابلية للانتقال من دلتا، بينما يسبّب عدوى أقل حدة. وقال في اتصال مع «البناء» حول تطور هيكلية العدوى: «تظهر المتحورات نتيجة للتغييرات أو الأخطاء، تسمّى الطفرات، في تسلسل جينوم الفيروس (مجموعة التعليمات الجينية للفيروس). ويختلف متحور اوميكرون عن غيره بأنه يحتوي على العديد من الطفرات أكثر من أيّ متحور آخر وخصوصاً عند نقطة الاتصالS، وهو المفتاح الذي يسمح للفيروس بالوصول إلى خلايانا.

تراكمت لدى Omicron خمسين طفرة، 32 منها في الجين S في حين أنّ متحور ألفا يحتوي على 9 طفرات في جين S الخاص به، والدلتا من 9 إلى 13 طفرة.

النوعان الأخيران أكثر قابلية للانتقال من الإصدار الأصلي، 50٪ و 100٪ على التوالي، وإلى حد ما يضعفان الحماية التي يوفرها اللقاح.

ويعرض بروتين Omicron spike ستة تعديلات للأحماض الأمينية لم تتمّ رؤيتها في المتحوّرات الأخرى، الى عشرة مشتركه مع المتحوّرات الحالية، ترتبط هذه التعديلات بعامل مشترك وهو الهروب المناعي وزيادة قابلية الانتقال والقدرة على العدوى.

ويشير هذا إلى أنّ أوميكرون قد يكون أكثر قابلية للانتقال (كما تظهر البيانات الحالية) من دلتا، بينما يسبّب عدوى أقلّ حدة. تشير البيانات الواردة من جنوب أفريقيا والحالات التي تمّ تحديدها حول العالم لم ينتج اي مرض خطير او وفاة مباشرة».

وحول مقدرة اللقاحات والمناعة بعد الإصابة لجهة الحماية من متحور أوميكرون، قال د.حمية: «من غير المعروف ما إذا كان البديل Omicron يمكنه التهرّب من المناعة، سواء كانت ناتجة عن عدوى طبيعية أو لقاح. ومع ذلك، تظهر دراسة لم تتمّ مراجعتها بعد من قبل الأقران أنّ معدل الإصابة مرة أخرى بأوميكرون أعلى بكثير من المعدل المسجل خلال موجات بيتا ودلتا في جنوب أفريقيا.

يشير هذا التقرير إلى أنّ المناعة المكتسبة عن طريق العدوى بمتغيّرات بيتا أو دلتا قد لا تحمي من أوميكرون. ويمكن أن تفسّر هذه النتيجة الزيادة السريعة في حالات Omicron في جنوب أفريقيا، حيث أصيب جزء كبير من السكان خلال موجات متغيرات Alpha و Beta و Delta .

وبالتالي لا توجد بيانات كافية لاستخلاص استنتاج بشأن حماية مناعة اللقاح ضدّ أوميكرون. ويبلغ معدل التطعيم في جنوب إفريقيا حوالي 25٪. تشير حالات عدوى ما بعد التطعيم مع متغير Omicron حول العالم إلى أنّ هذا البديل يمكن أن يتجاوز اللقاحات فيما يتعلق بالعدوى».

وختم د. حمية بالتشديد على التباعد وإجراءات الوقاية، فقال: «تقوم العديد من المختبرات في جميع أنحاء العالم حالياً بتقييم أوميكرون من حيث قابليته للانتقال، والفوعة، وشدة المرض الذي يسبّبه، وقدرته على التهرّب من حماية اللقاح.

وقد يطلب لاحقاً تطعيم الأطفال ما دون 12 سنه وفوق 5 سنوات، من المؤكد أننا سنصل لهذه المرحلة.

د.محمد حمية

في الوقت نفسه يجب أن نحافظ على الإجراءات الصحية: أغطية الوجه (تُظهر البيانات الفعلية أنها تقلل من انتشار الفيروس بنسبة 53 %)، والتباعد (كوفيد – 19 مرض ينتقل عن طريق الهواء)، ونظافة اليدين وتقليل التجمعات الكبيرة، خاصة في الاماكن المغلقة».

بلد الشمس...
عرض لفرقة غابالا يحتفي بالتراث

■ فاطمة ناصر

استحضر العرض التراثي «بلد الشمس» لفرقة غابالا للمسرح الراقص التراث السوري الغني وتنوّع الحضارات التي احتضنتها سورية منذ الأزل وحتى الآن مع احتفاء خاص بتراث الجزيرة السورية.

العرض الذي استضافه مسرح دار الأسد للثقافة باللاذقية ضمّ تسع لوحات راقصة شكلت إضاءة على تراث وفلكلور ممتدّ من الساحل السوري إلى سهل حوران والمنطقة الجنوبية مع احتفاء خاص بفلكلور الجزيرة السورية بعدد من اللوحات التي جاءت مميّزة من حيث الرقصات واللباس الفلكلوري والموسيقى والغناء الذي تتميّز به المنطقة إضافة إلى لوحة راقصة بعنوان شوفوا بلدي ليختتم العرض بلوحة سورية يا حبيبتي.

عفاف العبد الله مخرجة العرض ومؤسسة الفرقة أوضحت في تصريح لـ «سانا» أنّ العرض تراثي بالكامل وهو بمثابة رسالة حب واحتفاء ببلدنا سورية مهد الحضارات وفولكلورها الغني الذي يشكل إرثنا الروحي اللامادي، مشيرة إلى التركيز بشكل خاص على تراث منطقة الجزيرة لما تشكله من صورة مصغرة عن سورية بتنوّع ثقافاتها وتعدّدها إضافة إلى كونها سلة الخير الغذائية وأرض القمح وشمسنا التي لا تغيب.

وأشارت العبد الله إلى أنّ العرض ضمّ 28 راقصاً وراقصة من أعمار مختلفة، كما ضمّ لوحات شعرية من وحي تراث كلّ منطقة منوهة بالتعاون مع الشاعر بلال أحمد الذي قدم للعرض أبياتاً شعرية من وحي تراث المنطقة الساحلية والفنان يوسف المقبل الذي وضع صوته على القصائد.

من جهته أشار مصمّم الرقصات محمد عثمان إلى أنّ العرض اهتمّ بكلّ تفاصيل تراثنا سواء من حيث اللباس الفلكلوري الخاص بكلّ منطقة أو الدبكات والرقصات التي تشتهر بها إضافة إلى الموسيقى والأغنيات التراثية لكلّ منها تأكيداً على أهمية المحافظة على التراث وإعادة إحيائه ونقله إلى الأجيال الشابة لكونه جزءاً مهماً من هويتنا الثقافية والتاريخية.

يُذكر أنّ فرقة غابالا للمسرح الراقص تأسّست عام 2014 ولها العديد من الأعمال المسرحية الراقصة مثل سورية يا حبيبتي والعرس وأبناء الحياة وأخوة يوسف وروح الشرق. (سانا)

الكاتبة اللبنانية الفرنكوفونية المحامية نور زين توّقع كتابها «شعاع أمل» في المركز الثقافي الروسي

وقعت الكاتبة اللبنانية الفرنكوفونية المحامية نور أحمد زين كتابها (شعاع أمل) الصادر باللغة الفرنسية عن دار «الفارابي» بالتعاون مع قسم الإصدارات في «مواهب أدبية» في المركز الثقافي الروسي في بيروت، في حضور مسؤول العلاقات العامة في المجلس الاغترابي اللبناني للأعمال الدكتور دال الحتي ممثلاً رئيس المجلس نسيب فواز، ورئيسة قسم الإصدارات في «مواهب أدبية» الكاتبة والشاعرة زينة عودة ونائبة رئيسة جمعية الاعتناء بالأم والطفل ديانا زين ممثلة رئيسها في لبنان وغينيا أحمد زين، وحشد من الشخصيات الثقافية والأدبية الاغترابية والإعلامية والمهتمّين.

بعد النشيد الوطني، ألقى الحتي كلمة نوّه فيها بالمؤلفة وجرأتها وإبداعها، متمنياً لها الاستمرار في نتاجها الثقافي، لأنها وجيل الشباب أمل المستقبل لبناء الوطن.

ثم كلمة للأديبة والشاعرة زينة عودة، تلتها المربية والأديبة أمل زين، وكلمة شكر وتقدير من المؤلفة نور زين، ثم وقعت كتابها للحاضرين، وتم تقديم ريع الكتاب إلى جمعية الاعتناء بالأم والطفل (AIME).

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل